فاعلية مسرح العرائس في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان

أ.د/ أماني عبد المقصود
أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

أ.د/ مصطفى مصطفى حشيش
أستاذ التمثيل والإخراج ورئيس قسم الإعلام التربوى سابقا بكلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

د/ فرج عمر فرج
مدرس المسرح بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

د/ أحمد إبراهيم الجمال
مدرس طب أورام الأطفال بالمعهد القومى للأورام – جامعة القاهره

م_م نهله حمدى عبد السلام رمضان
مدرس المسرح المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف علي برنامج قائم على مسرح العرائس فى تخفيف الشعور بالوحده النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان المقيمين فى المعهد القومى للأورام جامعة القاهرة ، وذلك من خلال التعرف علي مدي وجود فروق بين الأطفال قبل تعرضهم للبرنامج وبعد تعرضهم للبرنامج علي مقياس الوحده النفسية بأبعاده المختلفه، وينتمي هذا البحث إلي الأبحاث التجريبية، وفي إطارها استخدم الباحثون المنهج التجريبي، واستخدموا في ذلك مقياس الوحده النفسية لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت أدوات البحث علي عينة مختارة من الأطفال المصابين بالسرطان والمقيمين داخل المعهد القومى للأورام قوامها (٨) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٧–١٢ سنوات، وتوصلت نتائج هذا البحث إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي

" The Effectiveness of the Puppet Theater in Reducing the Feeling Children " of Psychological Unification in Children with Cancer

Research Abstract:

The research discusses how a “puppet shows” program can help reduce the sense of loneliness for children with cancer at the National Cancer Institute, Cairo University, by identifying the differences noticed on the children before and after applying the program, according to Psychometric loneliness scale.

The research is categorized under the type of experimental researches, as experimental researchers used Psychometric loneliness scale to gather information.

Research tools were applied on a a group of 8 children with cancer from the National Cancer Institute, their ages range from 7 to 12 years.

It concludes statistically significant differences on the children who were experimented before and after the program by measuring loneliness scale at a total score and secondary dimensions, in the direction of post-experiment effect.

مقدمه:

يعد مسرح العرائس من أحب الفنون إلى الأطفال ، وله تأثيره الإيجابي على نفوسهم ولذلك فقد اهتمت الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بتعليم الصغار وتثقيفهم عن طريق مسرح العرائس ، حيث يقدم من خلاله المعلومات والإرشادات والتوجيهات وأكثرها الخبرات التي يحتاجونها خاصة خلال السنوات الأولى من حياتهم التي تمثل ركيزة في بناء شخصياتهم ، كل ذلك بأسلوب محبب لهم (محمد على كامل ،ص٥)..

والأطفال بطبيعتهم ميالون إلى مشاهدة التمثيل لما فيه من الحوار الذي تتسم به لغتهم ، والمفاجآت التي تثير انتباههم ، والحركة التي يتميزون بها في مراحل نموهم المختلفة، وهم أكثر مثلا إلى مسرح العرائس الذي تتحرك العرائس فيه بخفه وتتحدث بأصوات مختلفة تشد انتباههم ، فيتابعون حركاتها وأصواتها في شوق وسرور .

وقد أكد العلماء أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة الإنسانية سواء بالنسبة للفرد نفسه أو بالنسبة للمجتمع ، ولكن قد تعترض نمو وتطور حياة الأطفال مشكلات تتمثل بعضها في الإصابة بالسرطان أو الأمراض المزمنة.

وترجع خطورة مرض السرطان والأمراض المزمنة بالنسبة للأطفال إلى مدى تأثيرها على مراحل نمو وتطور الطفل ، حيث يتعرض الطفل إلى انتكاسات وعلاجات كيميائية وإشعاعية إلى غير ذلك من مظاهر الألم والمشكلات النفسية والاجتماعية التي تنشأ عن المرض في كافة المجالات التي يتواجد ويتفاعل معها من أصيب بهذا المرض (مروة فضل الله ابراهيم ،٢٠٠٩،ص١).

وتؤكد الكثير من الدراسات أن أطفال مرضى السرطان يعانون من الكثير من المشكلات والإضرابات النفسية والعقلية المختلفة مثل الشعور بالانعزالية وزيادة الأعراض الاكتئابية وانخفاض تقدير الذات وارتفاع درجة القلق واليأس والملل والشعور بالوحدة النفسية والميل إلى العزلة والضغوط النفسية .

ولما كان لمسرح العرائس من أهمية فاعلة في تنمية العديد من جوانب الشخصية مثل : القدرة على تنمية الابتكار(شيماء محمد، ٢٠٠٩)، وتنمية القيم (سوزان عبد الله، ٢٠٠٩) ، تنمية المهارات الحسية (أسماء عبد المنعم، ٢٠٠٨)، وإكساب السلوكيات الإيجابية (أمل عبد الكريم، ٢٠٠٥)، كما أن لمسرح العرائس أهمية كبيرة ودور فعال في تعديل السلوك المشكل (هانم أبو الخير، ١٩٨٧).

ويعد السرطان من الأمراض المزمنة التى تلازم الإنسان لفترات طويله من حياته والتى تحدث تأثيرات مباشرة وسيئه على صحته العامة وتسبب له مشاكل صحيه ونفسية وإجتماعيةوإقتصادية وذلك لأن المصاب به لا يستطيع القيام بأدواره المعتاده كما ينبغى (عبد الرازق الشهرستانى، ١٩٧١، ص٣٤٣).

وقد أشار جمال شفيق أحمد (١٩٩٨، ص ص٢-٣) إلى ضرورة أن نضع فى الحسبان العوامل النفسية التى تؤثر على تشخيص وعلاج مثل هذا المرض وكذلك دراسة آثارها على شخصية الطفل وضرورة وضع الخدمات الصحية والنفسية والإجتماعية جنباً إلى جنب عند علاج الطفل المصاب بالسرطان.

مُشكلة البحث:

إن إقامة الأطفال مرضى السرطان بالمستشفى فترات طويلة، ما بين العلاج الكيميائى أو الإشعاعي، وجلوسهم فترات طويلة على الفراش دون ممارسة أي نوع من الأنشطة أو الذهاب إلى المدرسة بسبب المرض ومضاعفاته، وكذلك انشغال الوالدين بأعمالهم، والأخوة بدراستهم، كل هذا بدورة يعرضهم للمعاناة من مشكلات نفسية واجتماعية وجسمية متمثلة في المخاوف المرضية والاكتئاب والانعزال والملل واليأس والوحدة النفسية.

وهذا ما لاحظه الباحثون فى هذه الدراسة من واقع زيارتهم المتكررة لهؤلاء الأطفال الموجودين بالمستشفى وبسؤلهم لأحد المسؤلين بالمستشفى وجد الباحثون أن الأطفال المصابين بالسرطان يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية والعديد من المشكلات النفسية تؤدى بهم إلى الشعور بالعزلة والوحدة النفسية .

لأن دخول الطفل للمستشفى وخضوعه للفحوصات الطبية المختلفة وتلقيه لأنواع متعددة من العلاج الطبي سواء كانت أدوية، حقن، جرعات كيماوي، إشعاعى، وما يصاحب ذلك من حالات الإعياء البدني الشديد التي تمنع الطفل من اللعب وممارسة حياته بشكل طبيعي، بالإضافة إلى انفصال الطفل عن الأسرة ومكثه في المستشفى لفترات طويلة نسبياً واحتكاكه بأشخاص جدد هم الأطباء والممرضات ومرضى آخرين مثله أو أكبر منه كل ذلك يولد لدى الطفل المريض العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على قبول الطفل للعلاج.

وقد أكدت دراسة كاربينيتو Carpenito(1997) أن نقص الأنشطة بوحدات مرضى السرطان المقيمين بالمستشفيات تؤدى إلى الشعور بالملل لدى المرضى ويعد هذا الشعور من أبرز المشكلات ، الذي يؤدى بدورة إلى ارتفاع درجات الاكتئاب لديهم .

في حين تشير بعض الدراسات العلاجية إلى فاعلية البرامج العلاجية في التخفيض من تلك المشكلات المترتبة لمرض السرطان والأمراض المزمنة (ايناس محمد عبد الحميد،١٩٩٩)، (شيماء عبد العزيز محمد ،٢٠١١) ، (مروة فضل الله ،٢٠٠٩).

ولما كان مسرح العرائس فن من الفنون المحببة للأطفال، وله تأثير ايجابي على نفوسهم ومع اهتمام الدول المتقدمة اهتماما كبيراً بتعليم الأطفال وتثقيفهم عن طريق مسرح العرائس، لهذا لجأ الباحثون فى هذه الدراسة الى توظيف مسرح العرائس بنوعية القفاز والعصى فى التخفيف من الشعور بالوحده النفسيه التى يعانى منها الأطفال المصابين بالسرطان، ووضع برنامج محكم يستطيع القائمين أو المسؤلين فى هذه المستشفيات من خلاله عمل جلسات

علاجية بمسرح العرائس **ومن هذا المنطلق تكمن مشكلة البحث فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى وهو :**

ما مدى فاعلية مسرح العرائس في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان .

ويتفرع من هذه التساؤل عدة تساؤلات فرعية علي النحو التالي:

١- ما مدى فاعلية مسرح العرائس في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان؟

٢- هل هناك اختلاف في درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق مسرح العرائس على مقياس الوحدة النفسية ؟

٣- هل يختلف الذكور عن الإناث من الأطفال المصابين بمرض السرطان عينة الدراسة في الشعور بالوحدة النفسية بعد تطبيق مسرح العرائس؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية العينة نفسها وهى مرحلة الطفولة حيث تتحدد فيها بواكير تكوين الشخصية لأنها مرحلة حرجه فى النمو النفسى، وطبيعة مرض السرطان حيث يعتبر من أكثر أنواع الأمراض المهددة للحياة انتشاراً فى مرحلة الطفولة.
- كما لاحظت الباحثة ندرة الدراسات السابقة التى تناولت موضوع مسرح العرائس والشعور بالوحده النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان عينة الدراسة .

الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولاتها إستثمار مسرح العرائس فى تخفيف الشعور بالوحده النفسية لدى عينة من أطفال مرضى السرطان المقيمين فى المعهد القومى للأورام ؛ والذي قد ساهم في تحسين الحالة النفسية للأطفال وتخفيف الشعور بالوحده النفسية للأطفال، وقد يمثل البحث الحالي بداية لانطلاق العديد من الدراسات والبحوث في هذا الصدد. كما يهم العاملين فى مجال التربية المسرحية أو العلاج بالفن فى علاج العديد من الاضطرابات النفسية والتى من بينها الشعور بالوحدة النفسية.

أهداف البحث:

يَهدُف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبى قائم على مسرح العرائس فى تخفيف الشعور بالوحده النفسية لدى عينة من الأطفال المصابين بالسرطان .

حدود البحث: وتتمثل في:-

- **حدود موضوعية:** حُدد موضوع البحث في معرفة أثر مسرح العرائس في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بمرض السرطان.

- **حدود زمنية:** طُبق البحث الميداني خلال شهري فبراير ومارس وإبريل لعام ٢٠١٨ على عينة من الأطفال المصابين بالسرطان من سن ٧- ١٢ سنه .
- **حدود بشرية:** تمثلت في عينة من أطفال مرضى السرطان من الذكور والإناث المقيمين فى المعهد القومى للأورام جامعة القاهرة.
- **حدود مكانية**: طُبق البحث الميداني على أطفال مرضى السرطان عينة البحث المقيمين فى المعهد القومى للأورام جامعة القاهرة .

مصطلحات البحث:

- **البرنامج التدريبي** Training Program: ويعرف إجرائياً بأنه "تخطيط منظم موضوع بشكل يوضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة، قائم على مجموعة مسرحيات العرائس التى استخدمها الباحثون فى تقديم مجموعة الأنشطة التربوية المحددة والتى تهدف إلى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان داخل المعهد القومى للأورام جامعة القاهرة فى المرحلة العمرية (٧-١٢)عام.

-**مسرح العرائس Puppet theater**: تعرفه جوزال عبد الرحيم(١٩٨٩،ص ٣٨):هو"وسيلة من وسائل الاتصال الفعال التي لها أثرها في تكوين إتجاهات الطفل وميوله وقيمة، وفي تحديد نمط شخصيته.

- **الشعور بالوحدة النفسية : Feeling of loneliness** يقصد بالشعور بالوحدة النفسية هو شعور الفرد بوجود فجوه نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجه يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين ، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمره ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (أماني عبد المقصود،١٩٩٨، ص٢٢).

- **السرطان** Cancer: مرض مؤلم يخرج خلايا الجسم عن نظام نموها الطبيعي وتختلف هذه الخلايا السرطانية حيث تنمو الخلايا السرطانية بلا هدف ولا تؤدى وظيفة نافعة للجسم بل تدمر الخلايا السليمة وتزيحها من مكانها (شرى عمر،١٩٨٤ ،ص ص ٦-٨).

الإطار النظرى:

أولاً- مسرح العرائس:

لعبت العرائس دوراً كبيراً في الحياة الاجتماعية قديماً، وقد انحدرت إلينا منذ عصر مصر القديمة والدمي الفرعونية المحفوظة في متحف اللوفر في باريس توحي بأن مسرح

العرائس يرجع إلي حضارة مصر القديمة، إذا كان لصغار المصريين ألعابهم المفضلة المتحركة من الحيوانات والبشر (اسماء أبو الفتوح ، ٢٠٠٨ ، ص٥٨).

ولأن المسرح وسيلة تعبير اتصالية حية ومرئية، فيمكن أن يكون أسرع تأثيراً من وسائل الاتصال الأخرى، وحيث أن العلاقة فيه مباشرة بين المرسل والمستقبل فمن الممكن أن يكون تأثيره فورياً، وعميقاً، والفن المسرحي من الفنون التي يتعاطف الطفل مع شخصياتها وأحداثها، ولذا يجب علينا الاستفادة من هذا التعاطف لتقديم سلوكيات من الممكن أن تكون نموذجا للطفل يحتذي به (أمل عبد الكريم قاسم،٢٠٠٥).

وقد ابتكر فن الدمى ليكون وسيلة من وسائل التعبير عن مكنونات النفس البشرية في صورة عرائس ودمي، كما تلقي الحيوانات رواجاً شديداً في مسرح الدمي لأن الأطفال كانوا ومازالوا يسعون لرؤية الحيوانات المختلفة وهي علي المسرح، فالطفل والعروسه ينطلقان معاً إلي عالم يعايش فيه الطفل عروسته ويبدأ في التحاور ناطقاً بألفاظ تمهد مهارة الحديث والتحاور متفاعلاً مع عرائس أخرى ليقيم معها علاقات متنوعة ، إنها الديناميكية التلقائية التي تنفجر عندما يلتقي الطفل بالعروسه.

فحب الأطفال للعرائس أمر شائع ومعروف، لذلك فالعرائس واحدة من إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها تسلية الطفل أو تعليمه، فمسرح العرائس إلي جانب قيامه بوظيفة الترفية عن الطفل فهو يؤدى دوراً تربوياً، كما يقوم بدور هام لإيصال القيم الايجابية للطفل بمنهجية تعتمد علي البساطة والمرونة واليسر.

وقد عمل فنانو العرائس علي إمتاع الجماهير فعلي مدى قرون قديمة حمل فنانو العرائس مسئولية إدخال السرور قلوب الناس، صغارهم وكبارهم، سواء في السن أو في المقام الاجتماعي. وقد أثبت تاريخ فن العرائس أنها بالغة التأثير علي نفوس الناس مثل الممثلين الأدميين، ولأهميتها فقد ساهمت معظم الحضارات القديمة علي اختلافها في تطوير أنواع العرائس بما يتلائم مع البيئة والمناخ الفني والثقافي لكل حضارة.

وتعتبر العرائس هي أول أشكال الفنون الدرامية التي وظفها الإنسان الأول مع الأقنعة في العلاج النفسي وعلاج الاضطرابات السلوكية فيما عرف بطقوس السحر أو السحر الأسود، لكننا هنا سنتجاوز البعد التاريخي والزمني إلي التوظيف المعاصر للعرائس في العلاج النفسي،

أهمية العرائس:

يعد مسرح العرائس إحدى أهم الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة، بالإضافة إلي أنه إحدى أبرز وسائل الاتصال الجماهيرى الفعالة في مجال الطفولة إذ يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى بما يتمتع به من إمكانية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنه قادر علي إعطاء المثل والقدوة بطريقة أكثر تجسيدا.

وتتجسد أهمية مسرح العرائس فى أن العرائس تجعل الطفل مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية و تنمي العرائس التفكير الإبداعي وإستخدام الخيال لدى الطفل كما انها تتيح الفرص للأطفال لإختيار مواقف من الحياة وينمى مسرح العرائس لغة الطفل ويزوده بعبارات ومصطلحات جديدة كما أنه يحسن إسلوبه في المحادثة والاستماع كما تساعد العرائس علي الكشف عن القلق الدفين، وإزاحة التوتر كما يعبر الأطفال عن مشاعرهم عند استخدام العرائس كما تساعد العرائس علي تشخيص بعض عيوب النطق والاضطراب النفسي والاجتماعي و تساعدعلي نمو مهارات التواصل، فهي تشجع الطفل علي تكوين الصداقات والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين كما تساعدعلي زيادة فترة الإنتباه لدى الأطفال وتتيح العرائس فرصة العمل الجماعي ومشاركة الآخرين أفكارهم و تقدم فرصاً عديدة لحل المشاكل بدلاً من التعامل النظري معها واستخدام العرائس يمنح الطفل ثقة بنفسه، خاصة الطفل الخجول المنعزل، لأنها تشجعه علي تحريك يديه والانطلاق في الحديث فهى تساهم بالعديد من الأساليب لتدعيم الوعي بالذات وبناء صورة إيجابية للذات وتطوير المواهب الفنية والدرامية كما تتكامل فن العرائس مع العديد من مجالات المنهج التعليمي لتحقيق المتعة وهي القيمة التي نحتاجها عادة في ثقافتنا .

واستخدام العرائس يساعد علي تنمية مهارات وقدرات الطفل الجسمية: مثل التحكم بالأصابع، التناسق بين العين واليد، البراعة اليدوية والعقلية و يكسب الطفل بعض السلوكيات الإيجابية ويجنبه بعض السلوكيات السلبية.

وفي عام ١٩٥١م استخدم هاوكى Hawkeye العرائس في العلاج باللعب والتشخيص والعلاج النفسي مع الأطفال، لفائدة العرائس في التعبير عن الخيال، وقد وصف عددا من أساليب العلاج الفردي التي يمكن استخدام العرائس بها، وفي عام ١٩٦٣ م، ١٩٦٤م نشر كورس Korse مقالتين منفصلتين عن استخدام عروض العرائس في العلاج النفسي مع الكبار والصغار، معتبرا عرض العرائس صورة مصغرة من السيكو دراما، حيث يظل المريض مخفيا عن الجمهور، والعروسة تمثل وتتحدث نيابة عنه بالشكل الذي يعكس صراعاته، وفي عام ١٩٦٣م وجد أن عرض العرائس أكثر التصاقا بالواقع مما يفيد العلاج (كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ٢١-٢٢).

أهداف مسرح العرائس:-

يمكن تلخيص أهداف مسرح العرائس فى :

غرس وتأكيد القيم الدينية والخلقية وإتخاذ القدوة عن طريق تشخيص البطولة، والأخلاق والقيم العليا وتنمية الفكر الحر عن طريق تقديم وجهات نظر جديدة في الأشياء والأشخاص والمواقف ، وإثارة وتنمية الخيال الذي هو ضرورة من ضرورات الإبداع وعامل فعال في ضمان فريد من الصحة النفسية، وحسن التوافق، ونمو القدرات العقلية عند الأطفال ، و نقل المعلومات، والمعارف للطفل بأسلوب فني مشوق الى جانب تقديم المواد الدراسية والتعليمية

بإسلوب يتقبله الطفل بسهولة وهو ما يعرف بإسلوب مسرحة المناهج و كذلك تهذيب الطفل سلوكياً عن طريق مشاهدة المشكلات الإجتماعية مشخصة علي المسرح والتي قد يعيشها هوفي بيته ويضع الحلول المناسبة لها، وبذلك يعتاد وضع الحلول للمشكلات ويتفهم بشكل أعمق أسباب المشكلات والإتجاهات وعواقبها ويشارك في حلها ، وتنمية لغة الطفل،وتعويده علي الإلقاء السليم، وإصلاح عيوب النطق وذلك بمشاركة الطفل في التمثيل.

وظائف مسرح العرائس:-

يعد مسرح العرائس من أحب الأنشطة التي تقدم للطفل، فهو يتميز بالسحر والخيال والمتعة. وعلي جانب أخر يعتبر قيمة تربوية هادفة يمكن أن يتعلم الأطفال من خلالها القيم والسلوكيات الإيجابية ، وفيما يلي تلخيص لبعض وظائف مسرح العرائس للأطفال:-

-تنمي العرائس التفكير الإبداعي وإستخدام الخيال لدى الأطفال:-

تمتاز كل مرحلة أو خطوة في عالم العرائس، سواء أثناء التصنيع أو التشغيل، بإعتمادها علي الخيال وإستخدامه بشكل إبداعي وهي واحدة من أهم القدرات التي تحاول إنماءها لدى الأطفال.

-إتاحة الفرصة للأطفال لإختيار مواقف من الحياة:-

فمن خلال عروض العرائس يمكن أن يتعرف الطفل علي تجارب الأخرين وأفكارهم ورغباتهم، تلك الأفكار والرغبات التي قد تكون جديدة علي الطفل، ولم يسبق له مواجهتها، ومن خلال الاستمتاع بشكل خيالي وصحي يمكن للطفل أن يعايش هذه الخبرات.

-تساعد العرائس الأطفال علي إدراك ذواتهم:-

حيث أنها تساعد الطفل علي الوعي بذاته، ذلك الوعي يؤدى إلي تغيير السلوك، فمن خلال الأحداث والتجارب التى تحدث أمام الطفل من خلال هذه العرائس ، قد يؤدى ذلك الى أن يغير الطفل منهجه وأسلوب رد الفعل لديه تجاه الأخرين ، فتجعله هذه المواقف أكثر إدراكاً لكيفية التعامل مع الأخرين ، ويستطيع إتخاذ القرارات الهامه فى حياته بكل ثقه.

ويستخدم مسرح العرائس اليوم في رياض الأطفال والمدارس الإبتدائية في كثير من بلدان العالم، حيث تتم مسرحة المناهج وأصبح بالإمكان تقديم العلوم والتاريخ والأدب وغيرها من خلاله، ويتيح للتلاميذ فرصاً للتعاون والعمل الخلاق فيما يتصل بالرسم وصناعة الدمى وإعداد الملابس المناسبة وإعداد الحوار، وأداء الموسيقى المصاحبه للعرض(أحمد سمير عبده، ٢٠٠٥،ص ٨١).

ويحقق استخدام العرائس فى مسرحيات هادفة للتلاميذ خبرات تعليمية ممتازة، فالمسرحية الناجحة هي التي تستطيع أن تستخدم عوامل الإيهام المسرحي لتجسيم ما يتراءى لهم في خيالهم الإيهامي أو خيالهم المبدع وتصل بهم إلي درجات كبيرة من الإندماج والتعاطف الدرامي (محمد إبراهيم خليل ، ٢٠٠٥ ،ص ٩٢).

كما يوظف مسرح العرائس للتثقيف الغذائي لطفل الروضة، ولتوصيل بعض المعلومات الصحية له مثل العادات الغذائية الصحية وكيفية غسل اليدين والإهتمام بالنظافة الشخصية، لكى يتجنبوا الأمراض الخطيرة .

ويعمل المسرح علي تخفيف الضغوط الإجتماعية التي يمر بها الطفل في الأسرة والمجتمع وهو أيضا أداة للتنفيس من خلال استخدام دوافع الطفل الأولية والتقمص، والتقليد، والإيحاء، والمشاركة الوجدانية كما تتيح للأطفال الواقعين تحت ضغوط نفسية ان يقوموا بإسقاط هذه الضغوط على العروسة من خلال تعاملهم معها بإعتبارهم كائنات بشريه وهو ما يساعدهم عى تجاوز القلق والتوتر.

ويعتبر مسرح العرائس وسيلة لإيصال التجارب والخبرات إلي الأطفال بحيث توسع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة علي فهم أنفسهم وذويهم والتفاعل معهم إجتماعياً، فمن خلال عروض العرائس يمكن أن يتعرف الطفل علي تجارب الأخرين وأفكارهم ورغباتهم التي قد تكون جديدة علي الطفل ولم يسبق له مواجهتها.

أنواع مسرح العرائس.

لقد تعددت أشكال مسرح العرائس وللمعلمة الحرية التامة في اختيار المسرح الذي تريد أن تعمل به في قاعة النشاط بشرط أن يكون مناسباً لنوع العروسة التي تستخدمها وعدد العرائس، ومن أشكال مسرح العرائس ما يلي:_

- مسرح الملاءة ، مسرح المنضدة ، مسرح الصندوق ، مسرح فتح الباب ، مسرح النافذة المسرح الصغير ، مسرح العرائس الكبير.

١ – مسرح الملاءة:

أحد المسارح المناسبة للعروض ذات الأعداد الكبيرة من العرائس لما يتيحه من مساحة يمكن التحكم فيها لتحريك العرائس، وهو يعتمد علي ملاءة أو مفرش يمكن "مدها" بين أي قائمين ويتم تثبيت حافتي الملاءة بين ضلعتي باب أو نافذة أو بين حافتي نافذتين بحيث يكون هناك مساحة تسمح بوقوف اللاعبين والعرائس بسهولة حيث أن اللاعبون سوف يقفون خلف الملاءة ويحركون العرائس من فوق حافتها العلوية.

٢- مسرح المنضدة:-

تستخدم المائدة كمساحة للتحريك، بعد أن نضع ستارة علي الجانب المواجه للمشاهدين ضمن جوانب المنضدة تثبيتها بين قوائم أرجل المنضدة، لإخفاء اللاعب الذي يحرك العرائس من خلف المنضدة، إما في وضع الجلوس أو الجثو علي الركبتين.

٣- مسرح الصندوق:

وهو يعتمد علي فكرة مسرح المنضدة، لكن بدلاً من استخدام سطح المنضدة كمساحة للتحريك يستخدم الصندوق المستطيل الشكل الذي يمكن إحضاره ويوضع الصندوق علي المنضدة ويجلس اللاعب خلفها ويستخدم فتحة الصندوق كإطار التحريك العرائس.

٤- مسرح فتح الباب :

وهي نفس فكرة الملاءة لكن القوائم هنا ستكون فتحة أحد الأبواب حيث يجلس المشاهدين فى جهه والعرائس فى الجهة الأخرى.

٥- مسرح النافذة:

المكان المناسب للعرض هنا إحدى حجرات الدور الأرضي أو أي حجرة يمكن الوقوف خارج نوافذها. وبينما يجلس المشاهدون داخل الحجرة، ويقف اللاعبون خارجها ويحركون عرائسهم من فتحة النافذة التي تكون بمثابة مساحة التحريك هنا.

٦- المسرح الصغير:

مسرح مكون من ثلاث قطع "ثلاث جوانب" تتصل ببعضها البعض بواسطة مفصلات معدنية، ويتم صبغة من الخشب أو الكرتون وفي هذه الحالة يتم وصل الجوانب الثلاثة بأربطة من القماش أو الخيط المناسب، وهذا المسرح يمكن طيه ونقله، ويستخدم هذا المسرح مع العرائس الصغيرة، وهذا المسرح يمكن توظيفه كمسرح منضدة لعرائس القفاز الصغيرة وكمسرح لعرائس خيال الظل وكذلك كمسرح لعرائس الماريونيت الصغيرة .

٧- مسرح العرائس الكبير:-

يتكون من ثلاث جوانب من الخشب، جانبين منهما كل منها عبارة عن إطار" برواز" من الخشب بالأطوال المناسبة، وتغطي بأقمشة سميكة أو ملونة، ويضع هذا الإطار من أربع قوائم خشبية تثبيت بالغراء أو المسامير، أما لتحريك عدد مناسب من العرائس ويخفي الجزء الأسفل من لاعبين أو ثلاثة.

القيمة التربوية لمسرح العرائس:-

من خلال تاريخ العرائس ، يعتبر الخيال الإنسانى قد خلقها وتضمنتها الأساطير والتعاويذ الدينية والسحر ، ولنراقب أطفالنا وهم يختلون بعرائسهم ويجرون معها حواراً ، وانهم يحدثونها فى رقة أحياناً أو يعنفونها كما تفعل المدرسة فى الفصل أو الأم فى المنزل ، واحياناً يعتبونها ثم يعفون عنها ، فالطفل عندما يولد يبحث عن دمية ترافقة دمية صغيره تكون بمثابة الصديق له ، وعادة ما يحتضونها معهم فى الفراش ، ان العروسة فيها تحقيق لذواتهم ولشخصياتهم ولهذا فإن لمسرح العرائس دوراً فى تثقيف الطفل وإكسابه بعض العادات والمهارات التى تساعده على التعامل مع الواقع المحيط به ، فالعرائس لها تأثيراً فى الطفل اكثر من أى وسيلة أخرى من وسائل الفنون كالسينما و المسرح البشرى .

فمسرح العرائس والدمي يؤدى إلي استغلال ما هو مألوف إلي ما هو فعال ومنشط لذهن الطفل محركاً حواسه مخاطباً ذهنه، لذلك نجد أن مهمة بناء مسرح العرائس مهمة ضرورية في حياة أطفالنا، لكي تكبر تجاربهم معهم وتنمو حواسهم وقدراتهم وفعاليتهم، لكي يواجهوا المستقبل بقدراتهم وإمكانيات واثقة غير مسرح يعتمد أساساً علي المنظور والمرونة الدائمة في الأشكال، لتحقيق هدف فني تربوي (محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق ،ص ١٤٩).

الاعتبارات الواجب مراعاتها عند إعداد واستخدام مسرح العرائس"

يعتبر تثقيف الأطفال من مسؤليات مسرح العرائس، لإرتباط هؤلاء الأطفال بالعرائس، وإنجذابهم لعالمهم خاصة الماريونيت والقفاز والاقنعة(كمال الدين حسين ،٢٠٠١، ٥٨)، وهناك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند الإعداد لمسرح العرائس أهمها(رشا سيد حسين الجندى ،٢٠٠٨،ص ٤١):-

التمشي مع الاعتبارات الفنية التكنيكية لمسرح العرائس في ضوء الإمكانات المتاحة وحسن استغلال إمكاناته ، أن تكون المناظر المستخدمه معبرة عن المكان والأحداث التي تدور فيها المسرحية ومناسبة للجو العام ، أن يراعي في الألوان المستخدمه سواء في المناظر أو الملابس تحقيق الإنسجام والإتساق ، أن تصنع العرائس من خامات تعطيها حيوية أيضا في الحركة والمنظر بدلا من استخدام الألوان فقط ، يجب مراعاة التناسق والانسجام بين أحجام الأشياء بعضها إلي بعض، فيؤخذ في الاعتبار ان الحجوم مثل حجم الطفلة أصغر من حجم الأم مثلا، ومراعاة حجم المناظر ونسبة كل ذلك إلي مساحة فتحة المسرح ، كما يجب مراعاة تأثير الإضاءة في الألوان المستخدمه في الملابس وقطع القماش ليتحقق الهدف الجمالي أيضا من المسرحية ، أن تكون فتحة المسرح وإرتفاعه مناسبين لعدد الأطفال والمشاهدين للعرض.

أنواع العرائس المستخدمة في مسرح العرائس :

تتعدد أنواع الدمي في مسرح العرائس ومن أهمها:-عرائس الخيوط "الماريونيت" ،عرائس القفاز، عرائس خيال الظل ،عرائس العصا "القضبانه" ،عرائس المسرح الأسود ،ويمكن استخدام كل نوع من هذه العرائس علي حده في عرض مستقل، ويمكن استخدام بعضها أو كلها في عرض مسرحي واحد، كما في مسرح القاهرة للعرائس ، ولكننا سنكتفى فى هذا البحث بذكر نوعين فقط هما المستخدمين فى البرنامج وهم عرائس القفاز وعرائس العصى .

عرائس القفاز:-

وهى نوع العرائس المستخدمه فى الدراسة حيث ترجع نشأة هذه العرائس إلي الشرق القديم، حيث ارتبطت ارتباطاً كثيراً بالطقوس الدينية، فقد استعان بها رجال الدين في بث القيم والاتجاهات والأخلاقيات في نفوس الصغار(سرجوسبينى ،١٩٩١،ص ١٢٥).

إن عروسة القفاز هى تلك التى يتم تحريكها بواسطة يد اللاعب وأصابعه بصفه خاصة ، وهى بسيطه تماماً فى تركيبها وتحريكها ، إذ قد يكتفى بالرأس والرقبة وحدهما ، والحقيقة أن الرقبة هى أهم جزء فى دمية القفاز لأن الملابس سيتم تثبيتها فيها ، كما أن اللاعب سيضع أصبع التحريك داخل الرقبة ولذلك يجب أن تكون مجوفة ، أما جسم العروسة فهى فى يد اللاعب المختفية داخل القفاز، وتعتبر عرائس القفاز أكثر إمتاعاً وبهجة ، حيث أنها تستطيع أن تتصافع وأن تتحرك وتقفز وتصفق ، وتعتمد فى حركتها على حركة أصابع اللاعب ، حيث تتحرك رأس العروسة بواسطة أصبع السبابة ، بينما يحرك الإبهام والوسط زراعى العروسة ، وتتميز بالبساطة فى صناعتها .

غير أنه لا يجب أن يفوتنا أن نقول أن هذه الدمي علي بساطتها تحتاج إلي مهارة كبيرة في التعبير ولا بد أن يكون العامل بها علي درجة كبيرة من الاستعداد الفني والمران اليدوى حتي يستطيع أن يقدم بهذه الإمكانيات البسيطة مختلف أنواع التعبير، والواقع أن بساطتها في الصنع والتشكيل تجعل العبء كله ملقي علي التمثيل والتعبير، ومن هنا تتضح الصعوبة التي يواجهها اللاعب .

" وتتكون دمية القفاز من رأس وجسم ويدين، ويكون الرأس من مادة بها شئ من الصلابة أو التماسك، أما الجسم واليدين فيمثلهما هيكل خارجي من القماش أو من أي مادة مرنة تسمح للدميه بحرية الحركة لتقوم بأداء دورها المطلوب ويمثل هذا الهيكل الخارجي كذلك الملابس التي يفترض أن الدميه ترتديها أن كانت دمية إنسان أو المظهر الخارجي لجسمها،

وهيئته إن كانت تمثل حيوان وتكون بدون أرجل إذ تختفي نهايتها وراء الستائر"(احمد المتينى و احمد نجيب ، مرجع سابق، ص٤٦).

وعرائس القفاز وهى أكثر أنواع العرائس شعبية لدى الأطفال ، وهناك أنواع عديدة من عرائس القفاز ، ويمكن تقسيمها الى نوعين أساسيين تبعاً للأجزاء المتحركة :

العرائس ذات الفم المتحرك : وهى عبارة عن قطعة قماش أو أى شئ يمكن أ يغطى اليد ويسمح للأصابع التى تكون مغطاة بأن تفتح وتغلق فم العروسة .

العرائس ذات الأيدى المتحركة : وتتكون من رأس وجسد به زراعان ، يتم تحريكه بواسطة الأصابع التى توضع فى فتحات خاصة بالرأس والذراعين ، وهذا النوع يمكن أن يلتقط الأشياء بيده ويحرك يديه وجسده .

طريقة تشغيل وإستخدام الدمي القفازية:-

هناك طريقتان للعمل بهذه الدمي القفازية الأولى أن تمسك العروسة في مستوى الوجه، وبذلك يمكن عند تحريكها رؤية ما يحدث خلال الستارة النصف شفافة الموضوعة في الخلف بحيث يكون الضوء علي المسرح أقوى من خارجه، وبهذا لا يظهر الشخص خلف المسرح، وعلي العكس فإن العروسة تكون واضحة له من خيالها علي الستارة الخلفية ، و في الثانية تمسك الأصابع بالعروسة في مستوى أعلي من الرأس، وتأتي حافة المسرح في مستوى أعلي من رأس اللاعب، وكذلك حافته السفلي في حالة جلوس اللاعب

ومن أفضل عرائس القفاز وأشهرها وأحبها شخصية الأراجوز، وهي عبارة عن وجه فقط أما باقي الجسد فهو فارغ ويتم التحكم فيه عن طريق اليد.

والأراجوز هو أحد الفنون الشعبية المصرية ويرجع تاريخها إلي أكثر من ٧٠ قرن، والأراجوز عبارة عن عروسة صغيرة لرجل أو حيوان يمثل علي مسرح صغير بحركة شخص خفي وهو الذي يلقي الحوار .

وقد عرف الأراجوز فن القدم في اليونان، وعرف في أوروبا نهاية القرن ١٦ وأقبل عليه الجمهور، وأشار إلية شكسبير ويواجه الأراجوز خطر الانقراض بعد أكثر من ٧ قرون علي ظهوره .

ويتميز الأراجوز بصوت أجش يتفرد به بين بقية الشخصيات يضع في فمه مزماراً صغيراً يثبت في مقدمة سقف حلقة ليغير صوته، ويسمي بالسر وتتميز شخصية الأراجوز بالخفة واللباقه، وحسن التخلص من المأزق بالتحايل والدهاء.

عرائس العصا "القضبان": Red Puppets

عرائس العصا من أكثر أنواع العرائس إستخداماً في عروض مسرح الطفل وقد سميت بهذا الإسم لأنها تعتمد في تحريكها علي عدد من القضبان وتتراوح هذه الدمي بين ما هو بسيط ومركب سواء في طريقة الصنع أو التحريك .

ولتحريك هذه الدمية يقوم اللاعب بالتحكم في العصا المتصلة بالرأس بإحدى يديه ويمسك العصاتينالأخرتين المتصلتين باليدين بيده الأخرى، كما يمكن تحريك هذه العرائس بإستخدام قوى مغناطيسية كامنة تحت المسرح حيث يمكن تحريكها بلا قيود.

" وتعتبر عرائس العصا امتداد للعرائس القفازية، ولكن بدرجة أوسع إلا أنها تختلف عنها في الشخصية وكذلك في المظهر الخارجي، ويتفقان في ظهورهما أعلي الساتر المسرحي حيث تحرك كل منهما من أسفل إلا أن اللاعب يتحكم في حركة العروسة بيده مباشرة" (منال عبد الفتاح الهنيدى، ١٩٩٢،ص ٧٠).

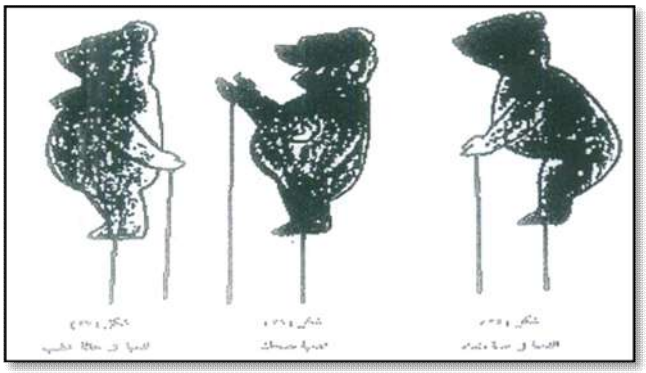

ثانيا: الشعور بالوحدة النفسية :

يتفق العاملون فى مجالى الصحة النفسية والطب النفسى على أن أزمات الحياة التى يحياها الفرد اليوم تشكل عاملاً مهماً وأساسياً فى تفجير بعض الإضرابات النفسية لديه، فالمشكلة ليست فى البناء الداخلى للشخصية بل إن مواقف الحياة وما تنطوى عليه من صراعات وضغوط نفسية وإنفعالية وأحداث مؤلمة من الممكن أن تهز هذا الكيان برمته، وتؤدى الى تصدعه (فيوليت فؤاد، ١٩٩٠،ص ٧).

وترى كريمان عويضة (١٩٩٣،ص ٤٣) إن الظروف الإقتصادية والإجتماعية الضاغطة التى يمر بها المجتمع تؤثر على زيادة الشعور بالوحدة النفسية والإنعزال عن المجتمع حيث لا يستطيع الفرد أن يجد فى المجتمع المتمثل فى المحيطين به الوسيلة الفعالة للتنفيس الإنفعالى والشعور بالوحدة وبقيمة الذات، وبالتالى يعود إلى نفسه وحيداً وسط الطموحات والأمال الشخصية التى لا يستطيع أن يحقق منها شيئاً والتى تقوده أحياناً إلى الشرود الذهنى وإلى الإغتراب وأحياناً إلى المرض النفسى .

فالطفل الذى يشعر بالوحدة يشعر بأنه الشخص الوحيد فى العالم الذى يعانى من ذلك، وتكون لديه الرغبة فى ألا يعيش لفتره أطول، فهو يشعر بالعجز والعزلة وعدم حب المحيطين به له ولوجوده معهم ، وهى حاله مدمرة وذلك نتيجة العيش فى الحياة بدون هدف، والتى يمكن أن تؤدى إلى حلقة مفرغة من المرض والذى يولد مشاعر سلبية وخطيرة .

تعريف الوحدة النفسية :

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية Feeling of Loneliness من المفاهيم التي نالت أهمية كبيرة من قبل الباحثين في علم النفس ولعل أهم الدوافع الكامنة وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية قد أصبحت مشكلة خطيرة واسعة الإنتشار في عالم اليوم على الرغم أنها لم تلق الإهتمام الكافي على المستوى النظري.

وقد عرفها تيرنر.Turner,D (1960) بأنها "حالة من الإضطراب أو الحزن أو الإحساس بالضجة والضيق يشعر خلالها الفرد بأنه ليس على وفاق مع الآخرين لأنه ليس على وفاق مع نفسه".

كما عرف ويس Weiss(1973, 35) الوحدة النفسية على أنها "حالة عجز تحدث نتيجة إحساس الفرد بافتقاد الارتباط العاطفي الذي يربطه بالآخرين".

وترى ساندرا لوكس .Loucks,S (1980,142-147) أن الشعور بالوحدة النفسية هو جوهر المشكلة في معظم الأمراض النفسية يكون تركيباً متقارب الشكل للإكتئاب، القلق، والإرتباط ومن الممكن أن يجعل الفرد مستهدفاً لإدمان المسكرات أو الانتحار.

ظاهرة نفسية بالرغم من كونها ظاهرة إجتماعية المنشأ ،

وتعرف أمانى عبد المقصود (٢٠١٤، ص٥) الوحدة النفسية بأنه "شعور الفرد بإفتقاد التقبل والتواد والحب والإهتمام من قبل المحيطين به، بالإضافة الى افتقاده للعديد من المهارات الإجتماعية التى تمكنه من إشباع حاجته إلى الإنخراط فى علاقات مشبعة مع الأخرين".

فى حين يرى الباحثون أنه يمكن تعريف الوحدة النفسية على أنها خبرة مؤلمة تحدث للطفل نتيجة تعرضه لمرض ما يجعله يفقد علاقته مع الآخرين ويفقد بعض العادات والخبرات الاجتماعية التي تجعله دائما لديه إحساس بالاختلاف عن الآخرين فيصبح قلقا ومنعزلا عن الآخرين نتيجة إحساسه بالدنيوية وعدم الثقة بالنفس.

أعراض الشعور الوحدة النفسية :

إهتمت في الآونة الأخيرة بعض الدراسات بالكشف عن أهم المظاهر العامة والسمات الشخصية التي ترتبط بانتظام مع الشعور بالوحدة بحيث يمكن من خلال معرفة هذه الأعراض التعرف على مدى معاناة الشخص من الوحدة النفسية ، الأمر الذي يجعلنا بحاجة لإستعراض أهم الأعراض والمظاهر العامة المصاحبة لخبرة الوحدة النفسية من خلال إلقاء الضوء على نتائج البحوث والدراسات ووجهات نظر الباحثين.

ويرى (على السيد سليمان،١٩٨٩،ص ص ١٧-٢٥) إن الوحدة النفسية تحمل بين طياتها درجة من التسليم بمدى الإحساس بالعذاب النفسي الناتج عن عزلة الفرد وإنفصاله وإنقطاعه عن الآخرين ، حيث يؤكد أن من أهم الأعراض المصاحبة للشعور بالوحدة النفسية كلا من الحساسية الزائدة ، نقص الثقة بالنفس، تجنب إقامة العلاقات بسبب القلق ، الخوف من الحصول على تغذية راجعة سلبية .

وأوضح (حسام الدين مصطفى طوسون،ص ص ٤٣-٤٤) أن من أهم المؤشرات الدالة على شعور الفرد بالوحدة النفسية : إضطراب النوم و قلة النشاط و فقدان الإهتمام ، الحزن والإكتئاب ، الملل والفراغ والشعور بالضياع و القلق المفرط والتفكير في الإنتحار.

في حين تقرر جوردون أن البعض قد يخبر الشعور بالوحدة النفسية كمرض نفسجسمي يبدو في ظهور بعض الإضطرابات الجسمية كالدوخة ، ووجود فراغ في الأمعاء ، آلام المعدة (نيفين محمد زهران ،١٩٩٤،ص ٢٠).

وهكذا يتضح تعدد المظاهر والأعراض المصاحبة للوحدة النفسية، والتي غالبا ما تأخذ شكل حالة نفسية تختزن فيما بينهما على بعض الجوانب الجسمية والإنفعالية والسلوكية ، ومع ذلك تظل الوحدة النفسية ظاهرة إجتماعية نظراً لكونها ترتبط بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد.

مكونات الشعور الوحدة النفسية:

بمراجعة الأبحاث والكتابات عن الوحدة النفسية وجد أن الوحدة النفسية لها مكونان (جيهان عاطف فتح الله ،٢٠٠٦،ص ١٤):_

- **مكون معرفي:** يشمل عدم التوافق بين العلاقة الاجتماعية المرغوبة والموجودة من حيث الكم والكيف.
- **مكون شعوري:** يشمل الخبرة الانفعالية السالبة، لإضطرابات الهوية والشعور بالضياع والوحدة النفسية.

وهناك العديد من المفاهيم تعتبر من مكونات الوحدة النفسية مثل الاكتئاب Depression والقلق Anxiety والحط من قدر الذات Selfdepresscitation ويتضح ذلك من خلال إجماع بعض الباحثين على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين هذه المفاهيم .

فتعرض الطفل إلى التجارب النفسية السيئة مثل أزمة الإصابة لمرض خطير قد يكلفه حياته، يجعل الطفل يبتعد عن المجتمع المحيط به وينعزل وحيداً منتظراً الموت وهو ما يفقده

مهارت التواصل مع الأخرين والبعد عنهم فهو قد يشعر بأن المحيطين به ينظرون اليه نظرة الشفقة لكونه ينتظر الموت وهو ما يجعله يهرب من هذه النظارات بعدم إختلاطه بهم، وإما يشعر بأنهم لا يريدونه معهم وقد يخافون منه ، كل هذه الأوهام التى تسيطر على عقل الطفل تجعله يشعر بالإكتئاب والوحدة النفسية .

وقد أشار حسام الدين مصطفى طوسون(مرجع سابق،ص ٤٥) إلى أن الأطفال الشاعرين بالوحدة النفسية غالبا ما تكون علاقاتهم بأقرانهم ضعيفة ويشعرون بالحزن والملل والتوعك المزاجي بجانب القلق والخجل والرفض الإجتماعي، حيث تؤكد على إمكانية استمرار هذه المظاهر مع الطفل حتى مراحل متقدمة من حياته.

طبيعة العلاقة بين مرض الطفل وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية:-

إن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة لدى الأطفال هو الصراع مع المرض وخاصة المرض المزمن والذي يحول إنتباه الطفل عن الوسط المحيط، فالأطفال الذين يعانون من المرض كمعوق للحياة نجد أنهم يعانون من الشعور بالنقص بسبب مرضهم هذا ، مما يزيد من إعاقتهم عن تحقيق الذات، فهم يشعرون أنهم لا يجدون الحنو وتوفير الدعم الكافي من أجل البقاء ، لذلك فإن هناك حاجة إلى إستراتيجيات جديدة في تعلم الطفل المهارات الحياتية لإدارة الأمراض المزمنة في حياتهم.

ومما سبق يتضح أن الأطفال الذين يعانون من المرض المزمن يشعرون بأنهم بمفردهم، ويميلون إلى الموت وليس فقط يميلون إلى الموت، بل أكثر من ذلك فهم يشعرون أنهم بمفردهم في هذا المجتمع، حيث أن هؤلاء الأطفال من المرجح إصابتهم بأمراض نفسية مثل تجربة الوحدة والتي تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية.

عواقب الشعور الوحدة النفسية:

يؤكد (ناصح حسين سالم،٢٠١٢،ص ٥٤) أن الشعور بالوحدة النفسية هو جوهر المشكلة في معظم الأمراض النفسية وخاصة مرض الفصام.

وتقول مايسه احمد النيال(١٩٩٣،ص ١٠٢) أن الوحدة النفسية هي نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد ويقصد بها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم فضلاً عن الإحساس بالعجز والدونية نتيجة الانعزال الاجتماعي.

ويحدد محمد عبد المؤمن حسين ومنى راشد الزيانى (١٩٩٤،ص ٨) أهم العواقب المترتبة على الشعور بالوحدة النفسية في كل من الإكتئاب، التفكير في الإنتحار، القلق، الأعراض السيدكوماتية(الصداع- التعب- ضعف – الشهية- الاعتلال العام)، العدوانية .....إلى غير ذلك من التصرفات غير القانونية تعتبر قرائن للعجز المؤلم في تحقيق ارتباط إجتماعي مما له آثار حادة على الأداء السيكولوجي والتوافق ويتطلب تدخلاً مهنياً من المتخصصين للمعالجة.

وهكذا يتضح ما للوحدة النفسية من عواقب ونتائج وخيمة، وما يمكن أن يتمخض عنها من آثار سلبية على كل من شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته في الوسط الذي يعيش فيه. وهي تأثيرات لا ينبغي إغفالها أو تجاهلها.

التعامل مع الشعور الوحدة النفسية:

من العرض السابق لعواقب الوحدة النفسية وما أثبتته الدراسات ما للوحدة النفسية المدركة من نتائج وخيمة نجد أنفسنا في أمس الحاجة لمواجهة هذه المشكلة قبل أن تستفحل وتتحول إلى مشكلات أكبر.

ولقد تفاوتت الدراسات فيما بينهما في تحديد الطرق المثلى التي يمكن من خلالها مواجهة النفسية ، حيث تباينت طرق المواجهة من دراسة لأخرى.

وقد أكدت دراسة مارجوربيرو MarjoreBrough (1994,4051) على إمكانية الخفض من حدة الشعور المرتفع بالوحدة النفسية لدى من يعانون منها عن طريق إحداث تغيرات جوهرية في أساليب حياتهم اليومية وذلك من خلال زيادة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتقليل الإحساس بالدونية وتشجيع الحركة.

كما يؤكد محمد بيومى حسن (مرجع سابق،ص٨١) على مدى أهمية دور اللعب الجماعي في الوقاية من التعرض للوحدة النفسية فهو نشاط ومتعة بالنسبة للطفل يكتشف به ذاته والعالم المحيط به ، كما أن له دوراً كبيراً في تكوين شخصيته لأنه يمنحه الفرصة لكي ينمو إجتماعياً ويتعلم الأخذ والعطاء في علاقاته الإجتماعية مع الزملاء والتعاون مع الأصدقاء مما يكسبه ثقة بالنفس ويجعله محبوباً فلا يشعر بوحده أو يقاس من عزله.

ويرى Weiss أن هناك مدخلين رئيسيين لمساعدة الأفراد على مواجهة ما قد يعانون منه من وحدة نفسية :

١-العمل على تدعيم النواحي الانفعالية للفرد عن طريق ما يقدم له م مساندة نفسية.

٢-معاونة الفرد على الاستمتاع بما يقدم له من أنشطة ترفيهية.

في حين أوضحت دراسات أخرى بضرورة أن يتحمل المجتمع بمؤسساته المختلفة الجانب الرئيسي في مواجهة وعلاج هذه المشكلة، من خلال ما يمكن أن يقدمه من برامج مخططة للرعاية والتأهيل الاجتماعي.

في حين تؤكد جانس بلوك JanisBulock على مدى أهمية إدماج الطفل في أنشطة اللعب ، ولعب الدور من خلال السيكودراما، والأنشطة الحسية المختلفة ، كالرسم ، التلوين ، وورش العمل التي من خلالها تخدم البيئة المدرسية التي يتعلم فيها الطفل ، ومن خلالها إتاحة الفرصة لكل طفل للتعبير الحرب عن مشاعره المكبوتة وبجانب ذلك ينبغي على المعلمين أن يقوموا بواجباتهم تجاه إكساب هؤلاء الأطفال المهارات الإجتماعية التي تتيح لهم تعلم الطرق المثلى للتعامل مع الآخرين عن طريق ما يمارسونه معهم من أنشطة موجهة (فى: ناصح حسين سالم،مرجع سابق،ص ص٥٧-٥٨).

وهذا ما سوف تحاول الباحثة القيام به والتركيز عليه من خلال محاولة التخفيف من الوحدة النفسية باستخدام نوع من أنواع الفنون المحببة لنفوس الأطفال وهي مسرح العرائس في محاولة منها لتقديم العون والمساندة لهؤلاء الأطفال الشاعرين بالوحدة النفسية

ثالثاً: مرحلة الطفولة المتوسطه :

مرحلة الطفولة المتوسطة وأهميتها:

يعرف عثمان لبيب فراج (١٩٨٥،ص ١٤٤)"مرحلة الطفولة المتوسطة بأنها مرحلة يتحول فيها الفرد من كائن اجتماعي، ومن حالة العجز شبه التام والإعتماد علي الأخرين عن الميلاد إلي الاعتماد علي النفس والإطلاع بنشاط إبتكارى خلاق وفعال بما يتوام مع استعداده وقدراته الشخصية، وبما يتوافر له في مجتمعه من متطلبات التطبيع الإجتماعي والتربية والرعاية الصحية".

وتمتد هذه المرحلة من السادسة وحتي الثانية عشر، وقد لجأ كثيرمن علماء النفس إلي تقسيمها إلي مرحلتين هما مرحلة الطفولة المتوسطة من (٦:٩) سنوات، ومرحلة الطفولة المتأخرة وهي تمتد من (١٢:٩) سنه، وحيث أن خصائص النمو لدى المرحلتين ليست متباينة بالقدر الكافي لدراستها في مرحلتين منفصلتين، فيفضل دمجها معاً في مرحلة واحدة يطلق عليها علماء النفس مرحلة الكمون، ويطلق أخرون عليها مرحلة الطفولة الهادئة والمستقرة" (أمال عبد السميع أباظة،٢٠٠٠ ،ص١٢٣). وفي الواقع ان لهذه المرحلة أهمية خاصة مستمدها من الأتي :

تعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لعملية التطبيع الإجتماعي، حيث تتشكل فيها الإستعداد وتتبلور القدرات المختلفة للطفل وتتكون مفاهيمه ومدركاته عن الاشياء والأشخاص ويميل إلي الكشف عن البيئة الخارجية المحيطة.

وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل وأشدها خطرا بوجه عام، إذ يتحدد فيها نوع الشخصية التي سوف يكون عليها الفرد فيما بعد، فهي بمثابة تحديد لشخصية رجل الغد (كلير فهيم، ١٩٨٩، ص٢).

من خلال هذه المرحلة يمكن للطفل تعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الإتجاهات والإستعداد لتحمل المسؤلية وضبط الانفعالات. ويتميز إدراك الطفل في هذه المرحلة بجانب خصائص اخرى ، ويمر من الوصف الى التفسير.

كما ترجع أهمية هذه المرحلة إلي إتصاف هذه المرحلة عامة بمجموعة من التغيرات وهي:-

"وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على مدى إشباع حاجات الطفولة لدى الفرد، والأسرة هى المؤسسة الإجتماعية المنوط بها إشباع حاجات الطفولة، الجسمية، والعقلية، والإنفعالية، والإجتماعية، ويرى سولفيان Sullivan أنه عندما لا تشبع الحاجات الأساسية لنمو الفرد فى مرحلة الطفولة، فإنه يكون مستهدفاً للشعور بالوحدة النفسية، ويري بيبلوPeplau (١٩٥٥) أن الوحدة النفسية تتولد من خبرات الحياة المبكرة والتى تظهر فى البعد وعدم الإكتراث واللامبالاة والفراغ الذى تحدثه لخبرات الطفل فى علاقته بالأخرين، وتشير مارجريت ريبل.Ripple,M فى مقالها عن خبرات الطفولة وعلاقتها بنمو الشخصية الى أهمية الدور الذى يقوم به رعاية الأم، حيث أوضحت أن صغار الأطفال الذين لا يجدون رعاية مناسبة أو الذين يفتقدونها فجأه تظهر لديهم أعراض المرض النفسى ، فقد يصبح الفرد منسحب سلبياً، أو تظهر عليه بعض أعراض "السلوك الإكتئابى" وتظهر السلبية فى كثير من ألوان السلوك والنشاط على نحو ما يتضح فى رفض الطفل مشاركة الأخرين ألعابهم ونشاطهم (أمانى عبد المقصود، ١٩٩٨، ص٥٣).

احتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة:

لقد أوضح وائل عبد الغفار السيد(٢٠٠٩،ص ١٩) ان الحاجات التي ينبغي إشباعها في مرحلة الطفولة تتمثل في:

أولاً: الحاجات العضوية:

من أهم الحاجات التي يريد طفل المرحلة الطفولة المتوسطة اشباعها هي الحاجات العضوية، تلك الحاجات التي تتعلق بالصحة العامة للطفل، نوعية غذائية، التوازن بين الأنشطة التي يمارسها والراحة التي يتطلبها جسمه وعقله، وأخيرا علامات الإستفهام والأسئلة الحائرة حول الجنس التي تشغل تفكيره طول فترة نموه، خلال هذه الفترة الدقيقة من عمره وهي تتمثل في:

١- الصحة العامة للطفل

لا يمكن لأحد ان ينكر أن العقل السليم في الجسم السليم، فإذا صح الجسم سلم العقل، لذلك فإن أى مرض يصيب الطفل يؤثر علي تفكيره العقلي وإنجازه العضوى مما قد يتسبب في عرقلة تحصيله الدراسى.

ولهذا فإن علي فريق التوجيه النفسي بالمدرسة العبء الأكبر في إشباع هذه الحاجة عند الطفل، إن فحص الطفل مرتين علي الأقل خلال العام الدراسي يعتبر بمثابة صمام أمن لصحته العامة، حيث ان الطفل خلال هذه الفترة أقل خبرة من غيره في التعرف علي الأمراض التي تصيبه، وهو في أشد الحاجه إلي من يساعده في التعرف علي هذه الأمراض والتخلص منها.

٢- نوعية الغذاء:

مما لا شك فيه أن نوعية الغذاء وكميته التي يتناولها الطفل ترتبط إرتباطا وثيقا بصحته العامة. فكثير من الأمراض التي يتعرض لها الطفل خلال فترة الطفولة المتوسطة تكون نتيجة لسوء التغذية إما لعدم تنوعها الغذائي أو لقلة كمياتها المتناوله، إن جسم الإنسان في حاجة إلي كميات متوازنة نوعاً ما بين عناصر الغذاء الأساسية التي يحتاجها، وأى خلل في هذا التوازن الغذائي يسبب أمراض للطفل ناتجة عن سوء التغذية.

ولهذا فيجب علي الأخصائي النفسي في المدرسة بالتعاون مع أعضاء فريق التوجيه التعرف علي حاجات الطفل المتعلقة بالتغذيه والمشكلات الناتجه عنها.

التوازن بين النشاط والراحة:

فعلي الرغم من ان الأنشطة التي يمارسها الطفل داخل المدرسة تعتبر جزءا أساسياً، ومكملاً للمنهج الدراسي في المرحلة الابتدائية، إلا اننا يجب ألا نغالي في الأنشطة التي ترهق الطفل وتستنفذ جهده مما يسبب في قصوره وعجزه عن التحصيل الدراسي بشكل عام فتكون نتائجها عكسية لما هو متوقع منها

ولهذا فعلي الأخصائي النفسي وفريق التوجيه أن يراعوا التخطيط السليم للأنشطة التي يمارسها الطفل داخل المدرسة، فلا يحملونه اكثر من طاقاته. مع مراعاة توفير الوقت اللازم لراحته العضوية والعقلية.

ثانيا :تقبل الذات والتقابل مع الأخرين:

إن طفل المرحلة الابتدائية يحاول ان يختبر ذاته مره أخرى بين أقران عمره وفي محيط البالغين والراشدين وتدور في ذهنه تساؤلات ملحه يحاول ان يختبر الإجابة عليها علاقاته وتفاعلاته مع الأخرين.

وعلي الأخصائي النفسي بالتعاون مع اعضاء فريق التوجيه مساعدة الطفل علي تقبل ذاته كما هي، وزيادة إحساسه بتقبل الأخرين له. ومساعدته علي تدعيم مواطن القوة في شخصيته والتغلب علي نقاط الضعف.

وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على مدى إشباع حاجات الطفولة لدى الفرد، ويرى العلماء أن عدم إشباع الحاجات الاساسية لنمو الفرد في مرحلة الطفولة فانه يكون مستهدفاً للشعور بالوحدة النفسية، أن الوحدة النفسية تتولد من خبرات الحياة المبكرة والتي تظهر في البعد وعدم الاكتراث واللامبالاه والفراغ الذى تحدثه لخبرات الطفل وعلاقته بالأخرين.

ويرى اريكسون ان الطفل في مرحلة الطفولة يلتحق بالمدرسة ليتعلم القراءة والكتابة ويلم بالمفاهيم العلمية والاجتماعية ويتطلع بصفات المواطن، وهنا يحس بالانجاز، أما إذا فشل لعجز أو قصور في قدراته او ظروفه فإنه يحس بالعجز والفشل ومن ثم تنتابه مشاعر الوحدة النفسية.

وقد يتعرض الطفل للوحدة النفسية نتيجة تعرضه لأزمة ما في حياته أو تعرضه لمرض كإصابة الطفل بمرض السرطان، فالطفل مريض السرطان يعيش تحت الضغوط النفسية والاجتماعية الشديدة لإصابته بالمرض أو لفقدانه أحد أعضائه الهامة من جسمه، ويزيد من آلامه الجسمية التى تحتاج الى العلاج الكيميائى والاشعاعى والاثار الجانبية من قئ ودوخه، ووهن وخسارته لشعره، وتدهور حالته الدراسية نظراً لظروف المرض، وحرمانه من الكثير من الانشطة والهوايات، وحدوث العديد من التغيرات في مظهره نتيجة العلاج .. وما يترتب عليها العديد من المشكلات النفسية والإجتماعية التي تواجهه.

رابعاً طفل السرطان :

السرطان Cancer :

ينشأ السرطان حين تنقلب خلايا نسيج ما بالجسم لتصبح شاذة، تنمو وتتكاثر دون تحكم تخرج عن خط النمو والتبادل الطبيعى، وبدلا من أن تموت فى طورها النهائى تستمر فى النمو والتكاثر منتجة لخلايا شاذة جديدة، وتتكدس الخلايا السرطانية وتكون كتلة ضخمة تسمى تضخماً أو وما يسمى بالورم، يعوق عن تقدم نموه الضغط على الأنسجة المجاورة وإزاحتها ويمكنه أن تغزو ويدمر الخلايا الطبيعية وتصبح الخلية مجنونة وسبب جنونها غير معروف (شيماء عبد العزيز،٢٠١١، ٥٧).

التفاعل المتبادل بين المظاهر العضوية والمظاهر النفسية لمرض السرطان

مدخل العلاقة بين الجسد – والنفس – والمرض

تلعب العوامل النفسية دورا مؤثراً فى صحة الجسم تكشف تلك العلاقة الوثيقة بين المشاعر السلبية وسوء الصحة ، كما تؤثر الضغوط النفسية والحالة الوجدانية تاثيراً سلبياً على الصحة حيث أنها تضعف جهاز المناعة لدى الإنسان أى الدفاع الطبيعى ضد المرض الأمر

الذى يجعله أكثر عرضه للإصابه بالأمراض التى يستطيع الجهاز المناعي وقاية الجسم منها عندما يكون سليماً، ويذكر عبدالرحمن العيسوى "أن المشكلات النفسية والأزمات التى تؤدى الى الإضطرابات النفسية ترتبط بالأمراض الجسدية فالتغيرات الجذرية التى تعترض سبيل الإنسان ترتبط بما يصيبه من أمراض، فلاشك أن هناك علاقه بين تغيرات الحياة والمرض النفسى أو الجسمى وكذلك المشكلات والأزمات النفسية، فالعلاقة بينهم جميعاً علاقة تأثير وتأثر، وذهب الى أبعد من ذلك حيث شبه المرض بموقف الصراع أو الإعاقة التى تحول بين الفرد وبين تحقيق اهدافه ، وعلى ذلك فالإصابه بالأمراض الخطيره كالسرطان مثلاً يمثل موقف إعاقة بل وتهديد للحياة "(نشوى عبد الخالق،١٩٩٩ ،ص١١).

ويرى أشرف حامد(٢٠٠٥ ،ص٤٦) إن هناك علاقة بين العوامل النفسية والإصابة بالسرطان، وإن كانت علاقة غير مباشرة ، فقد وجدت علاقة بين مكونات الشخصية ومدى الإستجابة للعلاجات المختلفة لمرض السرطان، كما أوضح أن هناك تأثيراً واضحاً للعوامل النفسية والإجتماعية على مدى القابلية للعلاج ومدى التحسن .

ويؤكد جمال شفيق(١٩٩٨، ص٣) على ضرورة الوضع فى الإعتبار العوامل النفسية التى تؤثر على تشخيص وعلاج مثل هذا المرض، ودراسة تأثير العلاجات بأشكالها المختلفه على شخصية المريض، وضرورة وضع الخدمات النفسية والإجتماعية التى تساعدنا على مواجهة نواحى القصور أو الخلل التى تصيب كافة جوانب الشخصية نتيجة تعرضهم لأنواع العلاجات المختلفة مثل العلاج الكميائى والإشعاعى متفقاً فى ذلك مع الجمعية الأمريكية للسرطان.

علم الأورام النفسىPsychoncology

بدراسة الحالة النفسية للمرضى المصابين بالسرطان، تبين لدى الباحثين علاقة التأثير والتأثر المتبادلة بين العوامل النفسية والإصابه بالسرطان وكذلك ايضاً بين العوامل النفسية والشفاء من السرطان، مما ساعد على ظهور تخصص جديد من علم الأورام oncology ويسمى هذا التخصص sychoncology أو علم الأورام النفسى وأصبح هذا العلم قائماً بذاته على الملاحظات الإكلينيكية والبحوث العلمية منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين ،ونما علم الأورام النفسى واتخذ له مجالا وهو التعامل مع بعدين أساسيين من الأبعاد النفسية لمرض السرطان وهما: (دور العوامل والسلوكيات النفسية الإجتماعيةفالإصابه بالسرطان وفى البقاء على قيد الحياة بعد الإصابه به) ويزودنا ذلك بأساس نبنى عليه مدى واسعاً من البحوث تتعلق بالإكتشاف المبكر والوقاية من السرطان والإستمرارفى الحياة بعدها وتأثير السرطان وعلاجه على الأداء النفسى والإجتماعى لمرضى السرطان وأسرهم والهيئة العلاجية (رانيا يوسف، ٢٠٠٤ ، ص٥٤).

النظريات المفسرة للسرطان

السرطان من منظور نفسى: اسفرت جهود كل من علماء النفس والطب منذ بداية هذا القرن علي استباط بعض النظريات الخاصة بالسرطان من الناحية البيبولوجية والنفسية، فنجد أن البعض نظرإلي السرطان علي أنه مرض نفس جسمي، وأكد البعض علي دور العوامل النفسية وتأثيرها علي جهاز المناعة ولم يغفل البعض الأخرالتطور التاريخي للسرطان كمرض عضوى، وقد تناولت الدراسات السرطان من خلال نظريات ثلاثة وهى، السرطان من منظور طبي تاريخي والسرطان من منظور نفس جسمي والسرطان والجهاز المناعي للإنسان.

– **السرطان من منظور طبى تاريخى:** كان قدماء المصريين من أول من تنبه الى سرطان الإنسان ، وجاء فى ورقة بردى إشارة واضحة الى ورم إنساني خبيث، كما كشف تشريح عدد من المومياات الى وجود إصابات سرطان العظام، بالإضافة إلى أورام سرطانية أخرى ، وشهد حلول القرن الرابع قبل الميلاد شواهد لكتابات عن أنواع مختلفه من السرطان ، وأستحدث "أبو قراط Hippocrates لفظ ورم سرطانى لوصف الأورام التى تنتشر وتسببفى هلاك المصاب ،إلا أن الدراسة العلمية المنظمة لمرض السرطان لم تأخذ شكلا منظماً إلا فى القرن الحادى والعشرين مازال العلماء فى كل المجالات البحثية يواصلون ابحاثهم للتعرف على أسبابه وطرق علاجه والوقاية منه ودراسة الأثر النفسفى كل ذلك (يوسف كرم، ١٩٥٨ ، ص٦).

– **السرطان من منظور نفسي جسمي:** فقد ثبتت هذه النظرية السرطان من المنظور النفسي والجسمي معاً، منذ إستطاع أبو قراط (أبو الطب) شفاء ملك مقدونيا من مرض نفسي وذلك عندما قام بتحليل أحلامه، وتأكيد أرسطو علي أن الإنفعالات مثل الغضب والخوف والفرح والبغض تصدر من مركب تتفاعل فيه النفس والجسم(يوسف كرم،مرجع سابق،ص٦٥).

فقد أكد العرب علي تأثير الأعراض النفسية علي الامراض الجسمية، فيذهب " ابن عيسي المجرسى"إلي القول أن الامراض النفسية كالغضب والحسد والهم وتغير مزاج البدن، تؤدى إلي إنهاكه، وهكذا نجد أن الفكر الإنساني القديم قد أشار إلي وجود علاقة بين النفس والجسد، وفي أوائل القرن قبل الماضي يرجع الفضل إلي ليفرت عام ١٨١٨ إذ استخدام تعبير (نفسي جسمي) psycho –somatic عندما كان يتحدث عن الأرق في الأمراض السيكوسوماتية (يوسف مراد ١٩٥٨–ص١٣٠)

وطبقاً لذلك فالحالة النفسية هى المسببة والسابقة للاضطرابات الفسيولوجية ونتيجة لها ولاحقه بها.، فعندما تبدأ التوترات الأنفعالية في العمل فانها تؤثر في وظائف البدن ، فالغضب

يجعل المعدة دائما متهيجة وعندما تستمر هذه الانفعالات تتنج تغيرات بدنية هامة، أما (مصطفى زيور، ١٩٩٤ ، ص١٠٣) فيشير إلي ان الجسم يؤثر فى النفس والنفس تؤثر فى الجسم، وينشأ عن ذلك التأثير الأخير ما نسميه بالاضطرابات السيكوسوماتية وينشأ نتيجة لذلك عصاب جسمي المنشأ أو عضوي المنشأ وهو الذي يسمي العصاب المسبب عن عوامل جسميه راهنة لاعن كبت الانفعالات في الطفولة.

أما محمود أبو النيل (١٩٩٤،ص ٢٠٣) فيري بأنه إن لم يكن كل مرض جسمي مردود إلي باعث نفسي فإنه يقوم بدور الباعث فكل ما يحدث في الكائن الحي يؤثر علي الصراعات الفردية.

– **السرطان والجهاز المناعى للإنسان:** تربط هذه النظرية بين الإصابه بالسرطان والجهاز المناعى للإنسان والضغوط النفسية، فتشير إلى ان الضغوط النفسية والحالة الإنفعاليه قد تؤثر سلباً على جهاز المناعة الأمر الذى يجعله أكثر عرضه للإصابه بالأمراض التى يستطيع جهاز المناعه عندما يكون سليماً وقاية الجسم منها (ناصر المجارب،١٩٩٣ ،ص ٢٣٢).

ويبين كلاً من رأفت عبد الفتاح ونجية عبدالله (١٩٩٥) ان هناك ثلاثة أسباب لحدوث السرطان:

الأول : يرجع الى البيئة مثل التعرض للإشعاعات ، إستخدام الكيماويات فى الأدوية .

الثانى: عامل وراثى يتمثل فى ضعف الجهاز المناعى.

الثالث: عامل نفسى يظهر من خلال متباينة أو ضعف البناء النفسفى مواجهة الضغوط وأحداث الحياة المؤلمة منها والسار.

وهذا الرأى يعتبر منطقياً، حيث يمكن إعتبار الجينات أدوات المرض والبيئة بما تحملة من ضغوط نفسية هى الدفعة اللازمة لتغيير الشكل الوراثى لما تجعله الجينات من أدوات فى شكل مرض من خلال استعداد نفسى، الأمر الذى يؤثر على جهاز المناعة، وبالتالي يصاب المرض الذى يعتبر استجابة للضغوط ويتجلى التدهور النفسى المتمثل فى الحالة الإنفعالية مثل الإكتئاب، القلق،الخوف، الغضب، التشاؤم (نجية إسحق ورأفت عبدالفتاح،١٩٩٥،ص ٥٩).

– **المشكلات النفسية والإجتماعية المترتبة علي اصابة الطفل بالسرطان:**

تؤكد التقارير الطبية والسيكولوجية الخاصه بالطفل المصاب بالسرطان والأسرة على وجود علاقة بين حالة الطفل النفسية والإجتماعية ومدى تقبله وتقدمة فى العلاج، كما تؤثر حالة الأسرة ومدى تفهمها للمرض وإسلوب العلاج على نجاح خطة العلاج(نشوى محمد عبد الخالق، ١٩٩٩،ص ٢٤).

ومما سبق يتضح لنا التأثير الذي يمكن أن تحدثه العوامل النفسية والإجتماعية علي الصحه بصفة عامة فما بالنا بمريض السرطان وخاصة وإذا كان هذا المريض طفلا، فمريض السرطان يعيش تحت الضغوط النفسية والإجتماعية الشديدة نظرا لإصابته بالمرض أو لفقدانه أحد أعضائه المهمه من جسمه ويزيد من ألامه الجسمية الرهيبة التي تحتاج إلي العلاج الكيميائي والإشعاعي وسقوط شعره وحرمانه من الكثير من الأنشطة والهوايات وكذلك حدوث

تغيير كبير في شكله نتيجة العلاج كل ذلك يؤدى إلي المزيد من المشكلات النفسية والإجتماعية التي نواجه الطفل. (أشرف حامد نور حسين، ٢٠٠٥،ص ٤٤).

وفي خضم مشكلة إصابة الطفل بالسرطان لانستطيع أن نغفل بأى حال من الأحوال أن هناك عوامل نفسية لا بد من دراستها عند تشخيص وعلاج مثل هذه الأمراض العضوية ودراسة أثارها علي شخصية المرض إذا انه لا يمكن أن نصل إلي فهم واضح وشامل للأسباب التي تحقق الصحة الجسمية للأفراد بدون معلومات عن السياق النفسي والإجتماعي الذي تتحقق في إطاره الصحه والمرض.

يمثل السرطان حادثة مأسوية أساسية لمعظم الأفراد، فالطفل المصاب بالسرطان أكثر عرضة من غيره للإصابة بالعديد من الأعراض والمشكلات النفسية فهناك ضغوط كثيرة يتعرض لها الطفل ،كدخول الطفل المستشفي وتعرضه للألم الناتجة عن التحاليل والأشعات وكذلك ابتعاده عن ذويه وأقرانه الذين قد يمنعون من زيارة الطفل .

نظرا لوجود تحذيرات خاصة بعدم دخول الأطفال إلي مراكز الأورام لأن ذلك قد يمثل خطرا عليهم، وكذلك إبتعاد الطفل عن مدرسته، ووجوده مع مجموعة جديدة من المرض لا يعرف منهم أحد، وكذلك اللألام الناتجة عن العلاج الكميائي أو الإشعاعي، كل ذلك يجعل الطفل محاطا بقدر كبير من الهموم والأحزان والمخاوف التي تجعله فريسة سهله للمشكلات النفسية التي تلتهم الطفل يوميا.

وقد أكدت البحوث والدراسات إلي حاجة مريض السرطان إلي الدعم النفسي والإجتماعى حتي يتحقق التوافق النفسي ويستطيع التعايش مع مرضه وتقبله، فإن كان المرض والعزلة الإجتماعية والخوف والقلق والمفهوم السلبي للذات والضغوط النفسية كلها عوامل تساهم في عدم تقدم الشفاء، فإن الدعم النفسى والتقرب من المريض وادماجه فى المجتمع وفى المجموعة يساعد على تقدم الشفاء وهو ما سوف تحاول الباحثة القيام به خلال دراستها، فسوف تحاول تصميم برنامج قائم علي مسرح العرائس للتغلب علي احدى هذه المشكلات النفسية التي يتعرض لها طفل مريض السرطان وهي الوحدة النفسية.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمُتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يسهم إيجابًا في البناء النظري والتصميم المنهجي للبحث الحالي، وفي هذا الصدد هناك عدة دراسات تقترب من موضوع البحث الحالي، وتم تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث محاور وهم: دراسات تناولت مسرح العرائس لدى الأطفال ، ودراسات تناولت الوحده النفسية عند الأطفال ، ودراسات تناولت المشكلات النفسية والإجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان، وفيما يلى عرض هذه الدراسات على أساس الترتيب الزمنى لها من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: دراسات تناولت مسرح العرائس لدى الأطفال:-

-**قامت هانم أبو الخير الشربينى (١٩٨٧):** هدفت الدراسة الى تقديم برنامج متكامل يشمل مجموعة من المسرحيات المتكاملة يمكن إستخدامها مع الأطفال فى تعديل سلوكهم العدواني، على عينه قوامها ٣٩٧ طفل وطفلة يتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات ، وقد استخدمت المنهج التجريبى مستخدمه مقياسين أحدهما للسلوك العدوانى والثانى للسلوك الإعتمادى، وقد استغرق تطبيق البرنامج شهرين كاملين، وأظهرت نتائج الدراسة: نجاح البرنامج المسرحى فى تعديل سلوك الأطفال العدوانى والإجتماعى، أثبتت التجربة أن العرائس ومسرح العرائس لهما تأثير كبير فى تعديل سلوك الأطفال .

-قام **السيد محمد محمود البسيونى (١٩٩٢)** : بدراسة موضوعها إستخدام مسرح خيال الظل فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية، على عينه قوامها ٦٠ طفل من سن ٤-٦ سنوات، وقد استخدمت المنهج التجريبى، وقد إستخدمت الدراسة أدوات تضمنت إختبار جود أنف هاريس للذكاء، إستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى، وإختبار بطاقات مصورة، وقد أظهرت نتايج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى تطبيق الاختبار المصور لقياس الدور الإجتماعى قبل تطبيق البرنامج، توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى تطبيق الإختبار المصور لقياس مهارات الدور الإجتماعى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية بعد التطبيق.

-**قامت منال عبدالفتاح الهنيدى (١٩٩٢)**: وهدفت الدراسة الى تحديد دور مسرح العرائس فى تعليم الطفل بعض المهارات الفنية والإجتماعية ، بالإضافة إلى تحديد المهارات الفنية التى يمكن أن ينميها مسرح العرائس لدى طفل ما قبل المدرسة، على عينه قوامها ٣٠ طفلا وطفله تراوحت أعمارهم بين ٤-٦ سنوات ، وقد إستخدمت الدراسه الأدوات الأتيه : إستمارة إستطلاع الرأى للكشف عما هو كائن بالنسبة إلى مسرح العرائس فى الحضانات ، إختبار رسم الرجل ، إختبار مقنن من إعداد الباحثة يقيس ما إكتسبه الأطفال من مهارات مختلفة ، وأظهرت نتائج الدراسه أن: لمسرح العرائس دوره فى تعليم الطفل مهارات إجتماعية متمثلة فى إدارك مشاعر الأخرين، المهارات الإجتماعية التى إكتسبها الأطفال من خلال التدريب خففت من النزعة العدوانية عند بعض أطفال العينة، إكتساب الأطفال المهارات الفنية أسرع كلما كان مسرح العرائس مثيراً .

-**قامت نيفين إسكندر وأخرين .Iskander,Niveen, et al (١٩٩٥)** بدراسة تهدف إلى استخدام العرائس كنماذج للتعرف على أفضل الأساليب التى يفضلها الأطفال فى حل خلافاتهم، على عينة قوامها ٤٨ طفلاً وطفلة وقد أظهرت نتائج الدراسه: أن الأطفال يفضلون المفاوضات فى المشكلة بأنفسهم، يليها إمكانية تدخل الأخرين، يليها ترك الخلاف بدون إستخدام أى إسلوب للحل.

قامت أمل عبد الكريم قاسم (٢٠٠٥) : بدراسة وذلك بهدف إكساب أطفال ما قبل المدرسة ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإجتماعية والإيجابية ومحاولة وضع مقياس مصور للسلوكيات الإجتماعية الإيجابية ، على عينة قوامها ٦٢ طفلاً وطفلة، وإتبعت الدراسة المنهج التجريبى ذا المجموعتين ، مستخدمة أدوات، إستمارة بيانات أولية للطفل، إختبار رسم الرجل، ومقياس السلوكيات الإجتماعية المصور، وأظهرت نتائج الدراسة أن: وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ، عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية وذكور أفراد المجموعة وإناث على مقياس السلوكيات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

-**قامت سوزان عبد الله العيسوي رضوان (٢٠٠٩):** بدراسة وذلك بهدف التعرف على أثر إستخدام مسرح العرائس فى إكتساب التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٠ تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ٦-٨ سنوات، واستخدمت المنهج التجريبى وأظهرت نتائج الدراسة أن: أثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة القابلة للتعلم بعض القيم، تصميم مقياس للقيم الدينية يقيس مدى اكتساب التلاميذ لمجموعة القيم التى حدتها الباحثة ف الدراسة، إعداد مجموعة من القصص تناسب ذوى الاحتياجات الخاصة القابلة للتعلم.

والمحور الثانى: دراسات تناولت الوحدة النفسية لدى الأطفال :

-**قامت أمانى عبد المقصود (١٩٩٨)** : بدراسة وذلك بهدف التوصل لمدى فاعلية برنامج إرشادى فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال اللقطاء ، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٣١ طفلاً من الصفين الرابع والخامس الإبتدائى المقيمين فى المؤسسات الإيوائية، مستخدمة المنهج التجريبى ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: فاعلية البرنامج الأرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد المجموعات التجريبية، وإستمرار هذه الفاعلية حتى المتابعة.

-**قام علاء الدين محمد صديق (٢٠٠١)** : بدراسة وذلك بهدف تقويم فاعلية البرنامج السيكودرامى فى التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية، على عينة قوامها ٢٠ طفلاً وطفلة من ٩-١٢ سنه، وقد إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى ذا المجموعتين الضابطه والتجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال الصم فى كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الشعور بالوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية من (قصور فى تحقيق التواصل الإجتماعى، الميل للعزلة، عدم الثقة بالنفس، قصور تكوين الصداقات) فى إتجاه أطفال المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية بين القياسين البعدى والقياس التتبعى لتطبيق البرنامج .

-**قام حسام الدين مصطفى طوسون (٢٠٠٣)** : بدراسة وذلك بهدف قياس العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبين التوافق النفسى والإجتماعى، نقص المهارات الإجتماعية، القلق الإجتماعى وتحديد أكثر المتغيرات إسهاماً فى الشعور بالوحدة النفسية، وقد توصلت الدراسة إلى: عدم وجود فروق داله بين الجنسين فى درجة الشعور بالوحدة النفسية، كما أظهرت وجود علاقة قوية بين الشعور بالوحدة النفسية ونقص المهارات الإجتماعية وإرتفاع القلق الإجتماعى.

-**قامت أحلام عبد السميع مصطفى (٢٠٠٨)** : بدراسة وذلك بهدف الكشف عن مدى فاعلية إستخدام برنامج إرشادى للخفض من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، على عينة قوامها ٢٠ طفلا وطفلة، مستخدمة المنهج التجريبى، وقد أظهرت نتائج الدراسة : وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم فى الشعور بالوحدة النفسية، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية كأبعاد فرعية (المهارات الإجتماعية ومدى إفتقارها، العزلة، والرفض الإجتماعى، عدم الثقة والإحساس بالدونية ، حميمية العلاقة بين الأصدقاء ومدى قصورها كدرجة كلية) بعد تطبيق البرنامج. وقد إعتمدت الدراسة على الإرشاد السلوكى المعرفي، وذلك باستخدام العلاج الجماعى للأطفال من خلال إستخدام عدة فنيات منها المحاضرة والمناقشة والحفلات واللعب من خلال (الأنشطة الرياضية المختلفة، والأنشطة التمثيلية والفنية) بالإضافة الى فنيات لعب الأدوار والتمثيل النفسي المسرحى. وقد توصلت الباحثة من خلال هذا البرنامج الى تحقيق هدفها ونجاح البرنامج فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الصم فى المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

- **قام علاء الدين محمد صديق توفيق (٢٠٠٨)**: بدراسة هدفت الى تقويم فاعلية البرنامج السيكودرامى فى التخفيف من الشعور الوحدة النفسية لدى الأطفال الصم بالمرحلة العمرية (٩-١٢)سنه ، الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالوحدة النفسية ، والكشف عن إستمرارية تأثير فاعلية البرنامج السيكودرامى فى التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة البحث التجريبي بعد الإنتهاء من البرنامج السيكودرامى بشهر ، وقد تكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً وطفلة من تلاميذ وتلميذات مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بكفر الدوار محافظة البحيرة ممن لديهم درجة مرتفعه من الشعور بالوحدة النفسية فى المرحلة العمرية (٩:١٢) سنه ، وقد استخدمت الدراسة الادوات التالية مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، البرنامج السيكودرامى، مقياس الذكاء لرافن ، استمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الصم فى كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الشعور بالوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية فى إتجاة أطفال المجموعة التجريبية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الصم بالمجموعة التجريبية فى القياس القبلي والقياس البعدى فى الشعور بالوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية فى إتجاة القياس البعدى.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال الصم الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحده النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية بعد تطبيق البرنامج .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال الصم الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالوحده النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية بين القياس البعدى والقياس التتبعى لتطبيق البرنامج .

المحور الثالث: دراسات تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان:

قاما بول ودورتار Bull&Dortar (١٩٩١) : بدراسة وذلك بهدف التعرف على الضغوط النفسية التى يعانى منها الأطفال المصابين بالسرطان وخاصة الضغوط المترتبة على تعاطى الطفل للعلاج الكميائى والإشعاعى، على عينه قوامها ٣٩ طفلاً ومراهقاً مصابين بالسرطان من الجنسين، مستخدمان أدوات مقياس للضغوط لدى الأسوياء ومقياس أخر للضغوط الخاصة بمرض السرطان، وقد إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وقد أظهرت نتائج الدراسة : أن جميع أفراد العينة يعانون من إرتفاع درجة الضغوط النفسية، وجود فروق داله إحصائياً بين درجة الضغوط النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

-قامت نشوى محمد عبد الخالق (١٩٩٩) : وذلك بهدف دراسة المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان، على عينه تكونت من أربع مجموعات مجموعتين من الذكور والإناث حديثى الإصابة باللوكيميا فى مدة تتراوح ما بين ٣-١٢ شهراً وعدد كل مجموعة ٣٠ طفل، ومجموعتين من الذكور والإناث المصابين باللوكيميا فى مدة تتراوح ما بين ٢-٦ أعوام وعدد كل مجموعة ٣٠ طفل، وإستخدمت الباحثة العديد من الأدوات منها مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان، إستمارة بيانات عن الطفل المريض ، وقد أظهرت نتائج الدراسة: إختلف المشكلات النفسية والإجتماعية بإختلاف الجنس لصالح الإناث ، لا يوجد إختلاف فى المشكلات مع إختلاف مدة الإصابة فيما عدا المجال المدرسى لصالح المدة الطويلة، لا يوجد تفاعل جوهرى بين عاملى (الجنس والمدة) على المشكلات النفسية والإجتماعية .

-قامت مروة فضل الله إبراهيم حسن (٢٠٠٩): بدراسة وذلك بهدف التحقق من فاعلية برنامج لشغل أوقات الفراغ للتخفيف من الشعور بالملل لدى أطفال مرضى السرطان المقيمين بالمستشفيات، على عينه قوامها ٢٥ طفلاً وطفلة ، وقد إستخدمة الباحثة المنهج التجريبى، مستخدمة أدوات إستمارة البيانات الأولية، ومقياس الملل، وقد أظهرت نتائج الدراسة : انه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس الشعور بالملل، ساهم البرنامج المقترح فى التخفيف من الشعور بالملل.

-قامت رحاب محمد أحمد أبو النجا (٢٠١٢) : بدراسة وذلك بهدف الكشف عن الإضطرابات النفسية التى يعانى منها الأطفال مرضى السرطان من خلال التعبيرات الفنية التشكيلية، وإتاحة الفرصة للأطفال مرضى السرطان لممارسة التعبير الفنى التشكيلى للتحفف مما يمكن أن يقدمه ذلك النشاط من أدوات تشخيصيه وعلاجية لبعض الإضطرابات النفسية التى يغلب إنتشارها بين الأطفال ، مستخدمة منهج دراسة الحالة، على عينة قوامها ٤ أطفال تراوحت أعمارهم بين ٦-١٠ سنوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن التعبير الفنى التشكيلى يسهم فى التخفيف من حدة الإضطرابات النفسية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيثُ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:-

استفاد الباحثون من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التى تم عرضها فى عدة أوجه تمثلت فيما يلي:

- تعتبر بعض نتائج الدراسات السابقة في حد ذاتها حافزاً لإجراء هذه الدراسة وذلك من خلال الوقوف على أحدث النتائج التى توصل إليها الباحثون السابقون.
- تحديد مجال الدراسة بالتركيز على دراسة فاعلية مسرح العرائس فى تخفيف الوحده النفسية لدى الأطفال المرضى بالسرطان .
- تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع فروضه.
- الاهتداء إلى المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في بناء أدوات الدراسة: أدوات تجانس العينة، أدوات قياس المتغيرات التجريبية، مقياس الوحده النفسية لدي الأطفال، وكذلك الاستعانة بها في كتابة الإطار النظري للبحث.
- التعرف على أهم طرق المعالجة الإحصائية لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- كما استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تعريف مفاهيم الدراسة واختيار بعض أدوات جمع البيانات ومقارنة النتائج.
- توصل الباحثون من خلال المسح الذي تم إجراؤه للدراسات السابقة إلى أن أغلب هذه الدرسات تتدرج تحت البحوث التجريبية، وساعد ذلك في تحديد نوع الدراسة ومنهجها.

ثانياً: من حيثُ أوجه الشبه والاختلاف :-

على الرغم من تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها إلا أنها اختلفت أيضاً مع بعضٌ منها ويمكن تلخيص ذلك في عدة نقاط :

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تأكيد أهمية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الإجتماعية وتعديل السلوك لدي الأطفال.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المحاور التي تناولتها، حيث تحاول هذه الدراسة التحقق من فاعلية مسرح العرائس فى تخفيف الشعور بالوحده النفسية لدى الأطفال المرضى بالسرطان.
- لاحظ الباحثون من خلال اطلاعهم علي الدراسات السابقة أنها لم تتطرق للربط بين مسرح العرائس والوحده النفسية لدى الأطفال المرضى بالسرطان .

نوع ومنهج البحث:

تراءى للباحثين الأخذ بالمنهج التجريبي لإجراء البحث الحالي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالى مستخدمين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حتي يتم معرفة تأثير المتغير المستقل (البرنامج المسرحي المتمثل فى مسرح العرائس) علي المتغير التابع (الوحدة النفسية) .

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الأطفال المصابين بالسرطان المقيمين فى المعهد القومى للأورام جامعة القاهرة .

عينة البحث:

طبقت أدوات البحث علي عينة من الأطفال المرضى بالسرطان تتراوح أعمارهم بين (٧: ١٢) سنه ، المقيمين بالمعهد القومى للأورام جامعة القاهرة ، وقد تم اختيارهم عن طريق تطبيق مقياس الوحدة النفسية ، وطبقا لشروط إختيار العينة حيث كان من شروط إختيار العينة أن يكون الأطفال مقيمين بالمعهد ، وقد تم تحديد العينة بواقع (٨) أطفال من المصابين بالسرطان وقد تكونت العينة من مجموعة تجريبية تم تطبيق قياس قبلى وبعدى لنفس العينة .

شروط اختيار العينة:

١- أن يتم استبعاد الأطفال الذين يعانون من أي إعاقة جسمية قد تعوق قدراتهم على المشاركة في العروض المسرحية أو التعاون مع الباحثة.
٢- أن تكون العينة من الأطفال المقيمين فى المعهد لفترة طويلة.
٣- أن لا يكون الطفل أو الطفلة قد أجرى عملية جراحية سابقه ولا يستعد لإجراء عملية قادمة.

أدوات البحث:

١- مقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال:

قام بإعداد هذه الأداة أماني عبدالمقصود (٢٠١٤) بهدف قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال، وقد تم إجراء العديد من طرق الصدق والثبات التى أوضحت أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الصدق والثبات.

٢-البرنامج المسرحي (مسرح العرائس):

مفهوم البرنامج:

بأنه مجموعة من مسرحيات العرائس التى استخدمها الباحثون فى تقديم مجموعة الأنشطة التربوية المحددة والتى تهدف إلى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان داخل المعهد القومى للأورام جامعة القاهرة فى المرحلة العمرية (٧-١٢)عام.

أهمية البرنامج:

يقوم الباحثون بتقديم هذا البرنامج التدريبي الذي هو من إعدادهم والذي تتضح أهميته في محاولة تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المرضى بالسرطان .

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلي خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان من سن (٧: ١٢) سنه وذلك من خلال استخدام مسرح العرائس.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

- تنمية بعض المهارات الاجتماعية التي تنقص الطفل المريض بالسرطان ليتفاعل مع البيئة المحيطة به ومع الآخرين الموجودين حوله.
- تنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي (العمل الجماعي).
- تنمية القدرة على التعبير عن آرائه ومشاعره بدون خوف .
- تنمية القدرة على تكوين علاقات صداقة مع الأطفال الموجودين معه فى البيئة المحيطه.
- العمل على أن يتقبل اعضاء المجموعه التجريبية حقيقة مرضهم ويتجاوزوه لتحقيق ذاتهم.

وصف البرنامج وفلسفته:

اشتمل البرنامج علي مجموعة من الجلسات حيث تتناول كل جلسة مجموعة من الأنشطة المسرحية تتنوع ما بين موضوع لمسرحية يشاهدها الأطفال ويتفاعل معها من خلال مسرح العرائس، مع شرح الباحثة وتوجيه بعض الأسئلة والتعليمات للأطفال أثناء الجلسات، مع الاهتمام بالتعزيز المعنوي والمادي للأطفال ، مع ملاحظة أن هناك بعض الجلسات التى كانت تتم بشكل فردى وهناك جلسات كانت تتم بشكل جماعى ، كما أن خطوات كل جلسة ستتم علي أربعة مراحل هامة أولها مرحلة التهيئة وتختص بتهيئة الأطفال للجلسة وما سيعرض فيها، ثم مرحلة النشاط وتختص بالتقديم الفعلي للمضوع الجلسه من خلال مسرح العرائس والأنشطة، ثم مرحلة التفاعل المادي مع العرض أو بعد العرض وتختص بتفاعل الأطفال مع العرض بأي طريقة تحددها الباحثة داخل الجلسة والتي تراها مناسبة للأطفال

عينة الدراسة مع ملاحظه أنه كان هناك بعض الأنشطه التى كان على الأطفال القيام بها ولكن بسبب طبيعة مرضهم وأعيائهم البدنى كان الباحثون يجدون صعوبة فى تنفيذ بعض الأنشطه مع الأطفال وكان احيانا يتم الإستغناء عنها وأحياناً يتم إستبدالها بنشاط بسيط يستطيع الأطفال تنفيذه، وأخيرا مرحلة الخاتمة وتختص بتدعيم وتعزيز الأطفال معنويا وماديا وتوديعهم للجلسة التالية.

مبررات اختيار العرائس فى البرنامج :

بدأ إستخدام العرائس بطريقة مميزة ذات خصوصية عام ١٩٣٥ بواسطة Bender & Walt Menn بعنبر رعاية الأطفال فى قسم العلاج النفسى بمستشفى Bellevue بمدينة نيويورك بأمريكا ، وكان أهم جزء فى هذا النشاط إستخدام عروض العرائس Puppet Show وإقامة ورش عمل أو فصول تدريب على صنع العرائس.

كان معظم الأطفال فى هذه المستشفى يعانون من مشاكل سلوكية، ويخضعون للعلاج النفسى العادى ، ومع ذلك كانوا فى حاجه لفرص يعملوان من خلالها بعيداً عن مشاكلهم ليعبروا بحرية أو يعبروا لفظياً عن العدوان الذى يشعرون به ، وعن علاقتهم بالأباء والأخوة ويتجاوزوا مشاعر القلق والشعور بالذنب ، وقد أثبت العلاج الجماعى من خلال العروض العرائسية نجاحة فى ذلك.

وفى عام١٩٧٣ طور كلاً من Schuman&Marcuse برنامج لإستخدام عرائس اليد مع بعض المرضى النفسيين فى مواقف لعب الأدوار، قد وجدوا أن هذه التقنية تسمح للمريض بالتعبير عن الإنفعالات التى لايمكن التعبير عنها بأى من الطرق الأخرى ، وكانت الجلسات الناجحة تحتاج إلى التخطيط الجيد، وتوجية المريض، والمرونة، شرط أن تكون لمجموعة العلاج الدافعية للشفاء ليشجعوا بعضهم البعض.

فى عام ١٩٧٥ إستخدم Irwin&Shapiro العرائس فى التشخيص والعلاج كتقنيات إسقاطية، وإعتقدوا أن هذا العمل مع هذا الوسيط التعبيرى يساعد الأنا على أن يكون أكثر تأثيرا على المصالحه بين المطالب الداخلية والخارجية وبالتالى يمكن إستعادة تكامل قدراته.

واليوم قد تم تطوير الكثير من تقنيات إستخدام العرائس فى العلاج النفسى ، أولا بإعتبارها بديلاً ناجحاً للتواصل، لما تملكه لغة العرائس من رموز بصرية وإستعارات لفظية ، تتطلب الفهم الجيد لإستخدامها فى إقامة حوار ، وإبداعها، ونطقها وفهمها، وعلى ذلك تساعد العرائس الناطقة فى مواقف العلاج لفهم الأخرين، من خلال المشاركة فى حوار فعال مبنى على الفضول ، واستخدام الإشارات والرموز ، التى تعرضها العروسة والقصة التى تشارك فيها.

لهذا فإن مسرح العرائس وما يمتاز به من ثراء فى وسائل الإقناع وتوصيل المعلومات أمكن تطويعه لتقديم وجبات ثقافية متنوعة أقبل عليها الأطفال فأشاعت لديهم ميولا للتسلية والترفية مقرونة بالتربية والتعليم والتثقيف ، فالمسرح يعتبر وسيلة لإيصال التجارب السارة للأطفال وهو يسعى لتوسيع مداركهم العقلية وجعلهم أكثر فهماً للحياة والناس (عزة أحمد دويدار،٢٠١٥،ص ص ٨٤-٨٧).

مصادر بناء البرنامج:

اعتمد الباحثون في بناء البرنامج التدريبي علي:-

الاطلاع على الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة.

الاطلاع علي خصائص المرحلة العمرية المستهدفة من قبل البرنامج.

الاطلاع علي الدراسات التى تناولت الحاله النفسية للأطفال المرضى بالسرطان.

موضوعات وجلسات البرنامج:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت برامج لخفض الشعور بالوحدة النفسية وجدت ان هذه البرامج قامت بتخفيف الشعور بالوحدة النفسية من خلال تحديد الوحده النفسية فى ٤ مبادئ هامة وهى تتمثل فى المهارات الإجتماعيه ومدى إفتقارها ، العزلة والرفض الإجتماعى، عدم الثقه بالنفس والإحساس بالدونية ، العلاقه بالأصدقاء ومدى قصورها، وقد ركزت الباحثة على تنمية هذه المبادئ الأربعه وذلك لتحقيق هدف البرنامج وهو تخفيف الوحده النفسية.

تصميم شخصيات البرنامج:

- تتمثل شخصيات البرنامج فى العرائس التى تجسد أحداث القصة ، وقد نوع الباحثون فى استخدام مسرح العرائس حيث قاموا بإستخدام نوعين من العرائس وهما: عرائس القفاز التى تتحرك عن طريق الكف ، وعرائس القضبان التى تتحرك عن طريق العصا.
- حيث أشارت دراسة (منال هنيدى،١٩٩٢) الى ان التنوع فى شخصيات المسرحية له دور كبير فى جذب إنتباه الطفل.
- قام الباحثون بدور المقدم للمسرحيات أو لعب الأدوار، وإدخال الطفل المريض بالسرطان بدوره مشاهد ومشتركا بشكل حوارى او تنفيذ المسرحيات بأنفسهم .
- يتكون البرنامج من (١٨) جلسة بواقع جلستين لكل إسبوع لمدة ٩ أسابيع ، مدة الجلسه ٦٠ دقيقة.

ملخص جلسات البرنامج المسرحي:

عدد الجلسات	عنوان الجلسات	الهدف العام للجلسات	المحتوى	زمن الجلسة
١: ٢	جلسة تعارف- التطبيق القبلي لمقياس الوحدة النفسية.	*نشر الألفة بين الباحثة والأطفال. *التطبيق القبلي لمقياس الوحدة النفسية. *أن يتعرف أولياء أمور الأطفال على الغرض من إنضمام أطفالهم لجلسات البرنامج .	الحرص على إقامة علاقة ناجحة بين الباحثة وأولياء أمور الأطفال المرضى بالسرطان أفراد العينة لتسهيل عمل الباحثة. كسر الحاجز النفسي والشعور بالإطمئنان والالفة بين الباحثة والأطفال المرضى عينة البحث . تعريف الأطفال بالبرنامج وسير العمل به التعريف بعرائس البرنامج واللعب الحر بها+ توزيع هدايا عينية على الأطفال+ توزيع حلوى.	٤٥ دقيقة
٤	المهارات الإجتماعية ومدى إفتقادها	تنمية بعض المهارات الإجتماعيه لدى الأطفال .	مسرح عرائس (عرائس القفاز – عرائس العصا)	٦٠دقيقة
٣	بُعد العزلة والتجنب الإجتماعى	-تنمية بعض المهارات التى تساعد الطفل على الإندماج مع المحيطين به والبعد عن العزلة . -تنمية مهارة المشاركة والتفاعل والتعاون مع الآخرين.	عرائس القفاز – وعرائس العصى التمثيل المسرحى	٦٠ دقيقة
١	جلسة الأسر	-التعرف على مدى ملاحظة الأمهات لتطور الحالة النفسية للأطفال وإندماجهم مع البرنامج ومدى تعلقهم به.	نقاش عام ، تمت الجلسه بشكل فردى مع أمهات الأطفال .	١٢٠ دقيقة

عدد الجلسات	عنوان الجلسات	الهدف العام للجلسات	المحتوى	زمن الجلسة
٤	بُعد الخوف وعدم الثقة	-تنمية مبدأ الثقة بالنفس والشجاعة لدى الأطفال.	عرائس القفاز – وعرائس العصى بعض الأنشطه البسيطه التى يستطيع الأطفال تنفيذها مهى التلوين .	٦٠دقيقة
٢	البعد الأخير : علاقة الصداقة والمودة والحب ومدى إفتقادها	-تنمية مبدأ التسامح لدى الأطفال وتنمية روح الصداقة بينهم .	موقف تمثيلي تنفيذ الأطفال مسرح العرائس (عرائس القفاز– عرائس العصا)	٦٠ دقيقة
٣	إكساب الأطفال مهارت صنع العرائس من خامات البيئة .	-صنع العرائس من المعالق البلاستيك . -صنع عرائس القفاز من الشربات القديمه . -صنع العرائس من علب العصير الفارغة .	-صنع العرائس من خامات البيئة المحيطه بالطفل مثل المعالق البلاستيك أو الشربات وعلب العصير الفارغة .	١٢٠ دقيقة
١	التطبيق البعدي لمقياس الوحدة النفسية		تم تطبيق المقياس البعدى على الأطفال بشكل فردى وعلى عدد من الجلسات على حسب تواجد الأطفال فى المكان وقدرتهم على المشاركة .	ساعة

نتائج البحث وتفسيرها:

ويمكن عرض نتائج البحث بشكل تفصيلي حسب الفروض التي صاغها الباحثون على النحو التالي:

١-نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطى رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات نفس العينة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وقد استخدمت

الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (١) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن =٨)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
-٢.٥٧٢	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠		٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					
البعد الثاني العزلة والتجنب	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	-٢.٥٧٢	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	-٢.٥٧٢	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					
البعد الرابع الخوف وعدة الثقة	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	-٢.٥٧٢	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	-٢.٥٧٢	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					

يتضح من الجدول السابق(١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على تحقق الفرض الأول للدراسة. حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢.٥٧٢)،(٢.٥٧٢)،(٢.٥٧٢)،(٢.٥٧٢)،

(٢.٥٧٢)،على الترتيب سواء بالنسبة للأبعاد الأربعة أو بالنسبة للدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٥.مما يعنى فاعلية البرنامج المستخدم فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، فقد اعتمدت الباحثة في حسابها على ما أشار إليه عزت عبد الحميد (٢٠١١: ٢٧٩-٢٨٠) أنه عند استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة، وحين تسفر النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين رتب الأزواج المرتبطة من الدرجات أو بين رتب القياسين القبلي والبعدي، فإنه يمكن معرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial Correlation الذي يُحسب من المعادلة التالية:

$$r = (4(T1)/ n(n+1)) -1 \quad .....(1)$$

حيث r = قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة).

T1= مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة (في هذه الحالة نعتمد على مجموع الرتب السالبة لأنه من المفترض أن تنخفض الدرجات نتيجة تطبيق البرنامج).

n = عدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير (r) كما يلي:

إذا كان: (r) < ٠.٤ فيدل على علاقة ضعيفة أو حجم تأثير ضعيف.

إذا كان: ٠.٤ ≤ (r) < ٠.٧ فيدل على علاقة متوسطة أو حجم تأثير متوسط.

إذا كان: ٠.٧ ≤ (r) < ٠.٩ فيدل على علاقة قوية أو حجم تأثير قوي.

إذا كان: (r) ≤ ٠.٩ فيدل على علاقة قوية جداً أو حجم تأثير قوي جداً.

مما يعنى أن حجم التأثير كان قويا جدا حيث بلغت قيمته واحد صحيح بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية، مما يؤكد فاعلية البرنامج الذى اعتمد على مجموعة من الأنشطة المرتكزة على مسرح العرائس حيث تضمن الأنشطة مجموعة من المسرحيات التى تم تنفيذها من خلال عروض مسرحية لعرائس القفاز وعرائس العصا ، تمثيل الأطفال للعرض المسرحى بأنفسهم ، التعزيز.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هانم أبو الخير (١٩٧٨)، السيد محمد محمود البسيونى(١٩٩٢)، منال عبدالفتاح الهنيدى(١٩٩٢)، نيفين إسكندر وأخرين(Iskander, Niveen,et al. (١٩٩٥)، شيماء محمد عبد الوهاب (٢٠٠٤)، أمل عبد الكريم قاسم(٢٠٠٥)، سوزان عبد الله العيسوي رضوان (٢٠٠٩) والتى أوضحت فاعلية مسرح العرائس فى تنمية المهارات الإجتماعية وإكساب الأطفال بعض القيم، وكذلك المساهمه فى إكساب الأطفال بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية وأيضا تنمية التفكير الإبتكارى لدى المجموعة التجريبية التى تطبق البرامج المسرحية عليهم ، علاء الدين محمد صديق (٢٠١١) الدراسة التى استخدمت برنامج سيكودرامى فى تخفيف الشعور بالوحده النفسية لدى الأطفال الصم وتعنى هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال مرضى السرطان الذكور قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي.

وقد استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين، ويوضح الجدول (٢) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن =٥)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول الصداقة والمودة	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	– ٢.٠٢٣	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٥					
البعد الثاني العزلة والتجنب	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	– ٢.٠٢٣	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٥					
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	– ٢.٠٢٣	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٥					
البعد الرابع الخوف وعدة الثقة	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	– ٢.٠٢٣	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٥					
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	– ٢.٠٢٣	٠.٠٥	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٥					

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور مرضى السرطان بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على تحقق الفرض الثاني للدراسة. حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢.٠٢٣)،(٢.٠٢٣)،(٢.٠٢٣)، (٢.٠٢٣)،(٢.٠٢٣)، على الترتيب سواء بالنسبة للأبعاد الأربعة أو بالنسبة للدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠٥.مما يعنى فاعلية البرنامج المستخدم فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الذكور مرضى السرطان بعد تطبيق البرنامج القائم علي مسرح العرائس بما يتضمنه من أنشطة متعددة أدت إلى تفوق الأطفال الذكور المصابين بالسرطان على أنفسهم بعد تطبيق البرنامج .

ولحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمته واحد صحيح، مما يعنى أن حجم التأثير كان قويا جدا سواء بالنسبة للأبعاد أوالدرجة الكلية، مما يؤكد فاعلية البرنامج الذى اعتمد على مجموعة من الأنشطة المرتكزة على مسرح العرائس حيث تضمن الأنشطة (المسرحيات، مسرح العرائس، عرائس القفاز، عرائس العصا، التعزيز) على تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان، وتعنى هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض الثانى.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال الإناث قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي.

استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين، ويوضح الجدول (٣) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الإناث قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن =٣)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول الصداقة والمودة	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	– ١.٦٠٤	غير دال	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٣					
البعد الثاني العزلة والتجنب	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	– ١.٦٠٤	غير دال	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٣					
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	– ١.٦٠٤	غير دال	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٣					
البعد الرابع الخوف وعدة الثقة	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	– ١.٦٠٤	غير دال	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٣					
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	– ١.٦٠٤	غير دال	١ قوي جداً
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٣					

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الإناث بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في الوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة " Z"الخاصة بالمقارنة (١.٦٠٤)،(١.٦٠٤)،(١.٦٠٤)،(١.٦٠٤)،(١.٦٠٤)، على الترتيب سواء بالنسبة للأبعاد الأربعة أو بالنسبة للدرجة الكلية وجميعها قيم غير دالة إحصائيا. وذلك على الرغم من وجود حجم تأثير قوي جدا وقد يكون هذا راجعا إلى صغر عدد الأطفال الإناث (٣ فقط) ، وتعنى هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض الثالث بصورة جزئية.

٤-نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة بعد البرنامج وبعد شهر من انتهاء البرنامج على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد شهر من انتهاء البرنامج، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وقد استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (٤) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج التدريبي وبعد شهر من انتهاء البرنامج، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن =٨)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول الصداقة والمودة	الرتب السالبة	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	-٢.٢٠٧	٠.٠٥	٠.١٧ ضعيف
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٢					
	الإجمالي	٨					
البعد الثاني العزلة والتجنب	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	-٢.٠٤١	٠.٠٥	-٠.١٧ ضعيف
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٣					
	الإجمالي	٨					
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	-١.٣٤٢	غير دال	--
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٦					
	الإجمالي	٨					
البعد الرابع الخوف وعدة الثقة	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	-٢.٠٦٠	٠.٠٥	-٠.١٧ ضعيف
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٣					
	الإجمالي	٨					
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الرتب السالبة	٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠	-٢.٣٧١	٠.٠٥	٠.٥٦ متوسط
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	١					
	الإجمالي	٨					

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات الأطفال المصابين بالسرطان عينة الدراسة بالنسبة للبعد الثالث "المهارات الاجتماعية"، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (١,٣٤٢) وهى قيمة غير دالة إحصائيا، مما يعنى فاعلية البرنامج المستخدم وأن مستوى المهارات الاجتماعية لا زال ثابتا بالنسبة لأطفال العينة.

في حين يتضح من نفس الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال المصابين بالسرطان عينة الدراسة بالنسبة للأبعاد الأول والثاني والرابع وكذلك الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢.٢٠٧)،(٢.٠٤١)،(٢.٠٦٠)،(٢.٣٧١)، على الترتيب سواء بالنسبة للأبعاد الثلاثة أو بالنسبة للدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٥.مما يعنى تغير فى مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال مرضى السرطان عينة الدراسة بعد الانتهاء من البرنامج بشهر، حيث استمرت درجات الأطفال في الانخفاض. وأن حجم تأثير البرنامج القائم على مسرح العرائس على المجموعة التجريبية بعد مرور شهر قد ضعف نتيجة طبيعة المرض المؤلم والإقامة فى المستشفى وما يترتب عليه من توتر وضغط، وبرغم من ذلك فإن البرنامج كان له تأثير بعد مرور شهر من انتهائه ولكن كان هذا التأثير ضعيفا بالنسبة للبعد الأول والثانى والرابع وتأثيره متوسطا بالنسبة للدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية، وتعنى هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض الرابع بصورة جزئية.

٥- نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور بعد البرنامج وبعد شهر من انتهاء البرنامج على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور مرضى السرطان بعد تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد شهر من انتهاء البرنامج، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وقد استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (٥) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج التدريبي وبعد شهر من انتهاء البرنامج، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن =٥)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول الصداقة والمودة	الرتب السالبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	-١.٨٢٦	غير دال	--
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	١					
	الإجمالي	٥					
البعد الثاني العزلة والتجنب	الرتب السالبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	-١.٨٤١	غير دال	--
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	١					
	الإجمالي	٥					
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	-١.٣٤٢	غير دال	--
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٣					
	الإجمالي	٥					
البعد الرابع الخوف وعدة الثقة	الرتب السالبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠	-١.٨٤١	غير دال	--
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	١					
	الإجمالي	٥					
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	-٢.٠٢٣	٠.٠٥	١ قوي جدا
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٥					

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لجميع الأبعاد بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذكور عينة الدراسة المصابين بالسرطان بالنسبة للأبعاد، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (١.٨٢٦)،(١.٨٤١)،(١.٣٤٢)،(١.٨٤١)، على

الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائياً،مما يوضح أن البرنامج لازال تأثيره مستمرا على الأطفال الذكور المصابين بالسرطان عينة الدراسة. في حين كانت هناك فروق دالة إحصائياً بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢.٠٢٣) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ مما يوضح أن الشعور بالوحدة النفسية بصفة عامة ارتفع بعد انتهاء البرنامج بشهر برغم ثبات مستوي الأبعاد الفرعية، وتعنى هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض الخامس بصورة جزئية.

٦-نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال الإناث بعد البرنامج وبعد شهر من انتهاء البرنامج على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات الأطفال الإناث بعد تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات أطفال نفس المجموعة بعد شهر من انتهاء البرنامج، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وقد استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (٦) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الإناث بعد تطبيق البرنامج التدريبي وبعد شهر من انتهاء البرنامج، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن =٣)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأول الصداقة والمودة	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	-١.٣٤٢	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المتعادلة	١				
	الإجمالي	٣				
البعد الثاني العزلة والتجنب	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	-١	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٢				
	الإجمالي	٣				
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	صفر	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٣				
	الإجمالي	٣				

المقياس	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الرابع الخوف وعدة الثقة	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	-١	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٢				
	الإجمالي	٣				
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠	-١.٣٤٢	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المتعادلة	١				
	الإجمالي	٣				

يتضح من الجدول السابق (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً متوسط رتب درجات درجات الأطفال الإناث عينة الدراسة المصابات بالسرطان بعد تطبيق البرنامج التدريبي وبعد شهر من انتهاء البرنامج التدريبي بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة " Z"الخاصة بالمقارنة (١.٣٤٢)،(١)،(صفر)،(١)، (١.٣٤٢) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائياً، مما يوضح أن البرنامج لازال تأثيره مستمرا على الأطفال الإناث المصابات بالسرطان عينة الدراسة، وتعنى هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض السادس للدراسة.

نتائج الفرض السابع وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الذكور ومتوسطات رتب درجات الإناث بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، فقد استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (٧) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول(٧)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكور ومتوسطات رتب درجات الإناث بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الأول:	الذكور	٥	٤.٩٠	٢٤.٥٠	– ٠.٦١٥	غير دال
	الإناث	٣	٣.٨٣	١١.٥٠		
البعد الثاني:	الذكور	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠	– ٠.٧٧٣	غير دال
	الإناث	٣	٣.٦٧	١١.٠٠		
البعد الثالث:	الذكور	٥	٥.٣٠	٢٦.٥٠	– ١.٢٣٨	غير دال
	الإناث	٣	٣.١٧	٩.٥٠		
البعد الرابع:	الذكور	٥	٤.٣٠	٢١.٥٠	– ٠.٣٢٧	غير دال
	الإناث	٣	٤.٨٣	١٤.٥٠		
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الذكور	٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠	– ٠.٧٥٠	غير دال
	الإناث	٣	٣.٦٧	١١.٠٠		

يتضح من جدول(٧) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث بعد تطبيق البرنامج التدريبي في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية مما يشير إلى تحقق الفرض السابع للدراسة.

يتضح من الجدول السابق(٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على مسرح العرائس بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٠.٦١٥)، (٠.٧٧٣)،(١.٢٣٨)،(٠.٣٢٧)، (٠.٧٥٠) على الترتيب وجميعها قيم غير دالة إحصائياً بين الأطفال الذكور والإناث عينة الدراسة حيث الشعور بالوحدة النفسية بعد تطبيق البرنامج

القائم على مسرح العرائس. وقد يرجع ذلك إلى أن مناخ المستشفى واحدا بالنسبة للذكور والإناث، كما أن البرنامج بأنشطته المختلفة المعتمد على الأنشطة المسرحية من خلال مسرح العرائس كان واحدا بالنسبة للذكور والإناث ومن ثم كان تفاعلهم وتأثرهم بأنشطة البرنامج تقريبا واحداً. وتعنى هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض السابع.

نتائج الفرض الثامن وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعد شهر من انتهاء البرنامج على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التدريبي، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد شهر من انتهاء البرنامج، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وقد استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (٨) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعد شهر من انتهاء البرنامج، وذلك على مقياس الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (ن =٨)

المقياس	نتائج القياس قبلي/ تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد الأول الصداقة والمودة	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	– ٢.٥٣٠	٠.٠٥	١ قوي جدا
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					
البعد الثاني العزلة والتجنب	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	– ٢.٥٣٠	٠.٠٥	١ قوي جدا
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	– ٢.٥٣٠	٠.٠٥	١ قوي جدا
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					
البعد الرابع الخوف وعدة الثقة	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	– ٢.٥٣٠	٠.٠٥	١ قوي جدا
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					
الدرجة الكلية للوحدة النفسية	الرتب السالبة	٨	٤.٥٠	٣٦.٠٠	– ٢.٥٣٠	٠.٠٥	١ قوي جدا
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٨					

يتضح من الجدول السابق(٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل وبعد شهر من انتهاء البرنامج التدريبي من حيث الشعور بالوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس التتبعى، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢.٥٣٠)،(٢.٥٣٠)،(٢.٥٣٠)،(٢.٥٣٠)،(٢.٥٣٠)، على الترتيب سواء بالنسبة للأبعاد الأربعة أو بالنسبة للدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٥. مما يعنى فاعلية البرنامج المستخدم فى تخفيف الشعور بالوحدة النفسية وامتداد تأثيره حتى بعد انتهاء البرنامج.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمته واحد صحيح، مما يعنى أن حجم التأثير كان قويا جدا سواء بالنسبة للأبعاد أوالدرجة الكلية، مما يؤكد فاعلية البرنامج وامتداد تأثيره ، وتعنى هذه النتائج بصفة عامة تحقق الفرض الثامن.

النتائج العامة للبحث:

- ❖ توصلت نتائج البحث إلى أن التعرض لمشاعدة عروض مسرح العرائس وممارسة بعض أنشطة المسرح له دور كبير فى تخفيف الوحده النفسية لدى الأطفال المرضى بالسرطان، حيث أظهرت النتائج أنه وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي، الأمر الذي يدعو إلي الاهتمام بتنفيذ مسرح العرائس وأنشطته المختلفة مع الأطفال المرضى بالسرطان.

توصيات البحث ومقترحاته:

- ❖ تسليط الضوء بشكل كبير على مسرح العرائس وابتكار الجديد فيه، وخاصة في مجال الوحدة النفسية، حيث أنه بإمكانها تنمية مهارات كثيرة .
- ❖ يرى الباحثون ضرورة توسيع الخدمة النفسية فى مجال الأورام النفسي، فالخدمة النفسية وبرامجها لابد وان تتسع لتشمل كل الفريق العلاجى بداية من الطبيب، والصيدلى، والممرضة، نهاية بكل من يقدم خدمة للطفل المريض بالسرطان.
- ❖ البدء في تنظيم برامج تنمية ودورات وورش عمل مختلفة لفئة أخصائيين المسرح وأولياء الأمور وخاصة الأمهات والأخصائيين النفسيين عن كيفية استخدام العرائس بكل أشكالها وأنواعها مع الأطفال المرضي بالسرطان، وبالتالي يتم تزويد هؤلاء الأطفال بفرص لتطوير المهارات الاجتماعية اللازمة لإقامة علاقات مع أطفال مثلهم وعلاقات مع المحيطين بهم.
- ❖ تخصيص منهج دراسي كامل باسم "مسرح العرائس للفئات الخاصة" داخل الكليات والمعاهد التي تُدرس فن المسرح، ويطبق بشكل رسمي داخل الهيئات المعنيه بهذه الفئات والمستشفيات .
- ❖ الاهتمام بتفعيل النشاط المسرحي ومسرح العرائس خاصة داخل المستشفيات المنوطة بعلاج سرطان الاطفال .
- ❖ عقد مؤتمرات محلية ودولية للأخصائيين النفسيين وأخصائيين المسرح؛ بهدف نشر الوعي عن دور مسرح العرائس المهم في تحسين الحاله النفسيه للاطفال المصابين بالسرطان، وحتي يتسني لهم فيما بعد نقل معارفهم وخبراتهم لمن حولهم.

المراجـــــــــع

أولا المراجع العربية :

١. أحلام عبد السميع مصطفى العقباوى(٢٠٠٨): مدى فاعلية برنامج إرشادى لخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الصم، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. أحمد المتيني و أحمد نجيب(١٩٨٢):أصول ومقومات مسرح العرائس. القاهرة : الجهاز المدرسي للكتب الجامعية والمدرسية.

٣. أحمد سمير عبده قابيل(٢٠٠٥): أثر استخدم المسرح المدرسي في تنمية بعض القدارات الإبداعية لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. أسماء عبد المنعم أبوالفتوح(٢٠٠٨): فاعلية استخدام مسرح العرائس فى إكساب المعاقين ذهنياً فئة متلازمة داوون بعض المهارات الحسية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥. أمال عبد السميع أباظة(٢٠٠٠):علم نفس النمو، كلية التربية : جامعة طنطا.

٦. أمانى عبد المقصود(٢٠١٤): مقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال،ط٣.القاهرة .

٧. أمانى عبد المقصود عبد الوهاب(١٩٨٨):مدى فاعلية برنامج إرشادى في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الاطفال اللقطاء،رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨. أمل عبد الكريم قاسم يونس(٢٠٠٥):استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية، رسالة ماجستي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. إيناس محمد عبد الحميد(١٩٩٩): برنامج لخفض الضغوط النفسية لدى الأطفال المقيمين فى المستشفيات بإستخدام اسلوب اللعب فى المرحلة العمرية من (٦_٨) سنوات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

١٠.جمال شفيق أحمد(١٩٩٨): سرطان الدم الحاد لدى الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية ، المؤتمر العلمى السنوى " طفل الغد وتنشئته"، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١.جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩): النشاط القصص لطفل الرياض.القاهرة ،مرشد المعلمه، إدارة رياض الأطفال: وزارة التربية والتعليم.

١٢.جيهان عاطف فتح الله(٢٠٠٦): فاعلية برنامج لخفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين جسمانيا، رسالة دكتوراه، معهد الطفولة، جامعة عين شمس.

١٣.حسام الدين مصطفى طوسون(٢٠١١): فاعلية استخدام برنامج خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس. دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤.رانيا يوسف محمد السيد(٢٠٠٤): الأعراض النفسية ومستوى الطموح لدى الأطفال المصابين بالسرطان "دراسة مقارنه"،رسالة ماجستير ،كلية الأداب، جامعة عين شمس.

١٥.رحاب محمد أحمد أبو النجا(٢٠١٢): التعبير الفنى كأسلوب تشخيصى وعلاجى لبعض الإضطرابات النفسية لأطفال مرضى السرطان، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

١٦.رشاد سيد حسين الجندى(٢٠٠٨): فاعلية برنامج لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بإستخدام مسرح العرائس،رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال،جامعة الإسكندرية .

١٧.سوزان عبدالله العسيوى(٢٠١٠): أثرإستخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة القابلين للتعلم بعض القيم، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٨.سيرجيو سبيني(١٩٩١): التربية اللغوية للطفل، ت: محمد عبد الحميد وعبد الفتاح حسن. ١٩٨١: ١٩٩١.القاهرة: دار الفكر العربي.
١٩.شيماء محمد عبد الوهاب(٢٠٠٤):فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال مسرح العرائس، دراسة تجريبية، رسالة الدكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
٢٠.عثمان لبيب(١٩٨٥): الطفل حاضرة ومستقبلة ، الطفولة ومفصلات المجتمع ،
٢١.عزة أحمد محمد دويدار(٢٠١٥): فاعلية المشاركة بإستخدام مسرح العرائس فى تنمية بعض المهارات الحسحركية للأطفال ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
٢٢.عزة خضرى عبد الحميد(٢٠٠٥):الإضرابات النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من التلاميذ المصابين بالسرطان"دراسة مقارنه"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢٣.علاء الدين محمد صديق(٢٠٠٨): فاعلية برنامج سيكودرامى فى خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة المنوفية .
٢٤.فيوليت فؤاد إبراهيم(١٩٩٠): دراسة للعلاقات بين خبرة الإحساس بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، ع١٤. القاهرة: مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٥.كلير فهيم(١٩٨٩): المشاكل النفسية لطفل إبتدائى. القاهرة : مكتبة المحبة.
٢٦.كمال الدين حسين(٢٠٠١): مسارح الأطفال بين الإدارة والأصالة جمعية أصدقاء مسرح الطفل. القاهرة: كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٢٧.كمال الدين حسن(٢٠٠٥): مقدمة في مسرح دراما الطفل لرياض الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٢٨.مايسة أحمد النيال(١٩٩٣): بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس، ع٢٥.القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٩.مجمع اللغة العربية(١٩٨٥): المعجم الوسيط. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
٣٠.محمد إبراهيم مجدى خليل(٢٠٠٥): المسرح المدرسي في المدارس الإعدادية ودوره في :تحقيق الأهداف التعليمية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
٣١.محمد بيومي حسن(١٩٩٠): الشعور بالوحدة لدى أطفال يفتقرون لأصدقاء، مجلة كلية التربية،ع١٤: جامعة عين شمس.
٣٢.محمد عبد المؤمن حسين ومنى راشد الزياني(١٩٩٤): الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي، دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسين ونوع الدراسة،ع٣٠ : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٣.محمد محمود البسيونى(١٩٩٢): برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لمفهوم الدور من خلال النشاط الدرامى الإجتماعى والأخلاقى(مسرح خيال الظل) لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنيا.
٣٤.محمود السيد ابو النيل(١٩٩٧) : دراسة العوامل النفسية في مرض السرطان ، مجلة علم النفس،عدد ٤٣. القاهرة : الهيئة العامة للكتاب.
٣٥.محمود حسن إسماعيل(١٩٩٩): مسرح الطفل فنونه وتطبيقاته. القاهرة: المركز الجامعي للطباعة والتجارة.

٣٦.مروة فضل الله (٢٠٠٩): فاعلية برنامج لشغل أوقات الفراغ للتخفيف من الشعور بالملل لدى أطفال مرضى السرطان المقيمين بالمستشفيات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٧.منال عبد الفتاح الهنيدى(١٩٩٢):أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والإجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية.
٣٨.منال عبد الفتاح الهنيدى(١٩٩٢): أثر استخدام مسرح العرائس كمدخل لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والإجتماعية المتعلقة بمفهوم الدور، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية.
٣٩.الموسوعة العربية الميسرة(١٩٨٦):المجلدالأول.بيروت: دار نهضة لبنان للطباعة والنشر.
٤٠.ناصح حسين سالم(٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادي لخفض الوحدة النفسية المدركة لدى الأطفال المعاقين سمعيا وأثره على توافقهم النفسي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
٤١.ناصر إبراهيم المحارب: الضغوط النفس اجتماعية والاكتئاب وبعض جوانب جهاز المناعة لدى الانسان ، تحليل جمعى للدراسات المنشورة ما بين ١٩٨١ : ١٩٩١، ع١١ : مجلة دراسات نفسية.
٤٢.نجية إسحاق و رأفت عبد الفتاح(١٩٩٥): العوامل النفسية في امراض السرطان دراسة في احداث الحياة والشخصية لدى مريض السرطان، بحث منشور، ع٣٣: مجلة علم النفس.
٤٣.نشوى محمد عبد الخالق(١٩٩٩): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الاطفال المصابين بمرض السرطان ،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤٤.هانم أبو الخير الشربينى(١٩٨٧): استخدام مسرح العرائس فى تعديل بعض أنماط السلوك المشكل لدى الطفل المعاق ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
٤٥.وائل عبد الغفار السيد(٢٠٠٩): فاعلية برنامج للحاسب الألى فى إكساب أطفال المرحلة الإبتدائية من (٧-٩) سنوات مهارة اللغة الإنجليزية ، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانيا المراجع الاجنبية

1-Bull,B. ,Drotar,D.(1991):Coping With Cancer in remission: Stresses and strategies reported by children and adolescents. Journal of pediatric psychology,Vol.8 (4),PP.165-172.
Carpenito l j : Nursing diagnosis : Applecationtoclinical practice Williams and wilkings(1997)
Loucks, S,(1980):Loneliness affects self-concept: construct validity of Bradley loneliness scale .Journal of personality assessment vol.44,(2).
MarjoreBrough(1994): Nleviation of lonliness : Ecaduation of Adler Ian Based group Theory program, Journal of AdlerIan Research and practice vol.50,(1).
Turner Dean(1960) : Lonely God, Lomelyman , New York, philosophical library.
Weiss , R, S(1973) : Loneliness : The experience of emotional and social isolation, Cambridge ,Mass: Mitpres,